

قضايا المرأة

تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٧٩





في
خدمة المواطن
والوطن

لجنة
حقوق المرأة
البنانية

- محاضرات وندوات تناول اوضاع المرأة والطفل
- لقاءات اجتماعية وفكرية
- دورات لمحو الامية
- لفات
- دروس في الضرب على الآلة الطابعة عربي انكليزي فرنسي
- الدعم المتحركة في خدمة الاطفال

للاستيضاح : الاتصال بمركز اللجنة الطائفة قرب الضمان الاجتماعي
وطى المصيطبة - ملك الزهيري - الطابو الرابع
رقم الهاتف ٣٠٠١٩٩ - ص.ب. : ١٤٠/١٤

قضايا المرأة

نشرة تصدرها لجنة حقوق المرأة اللبنانية

هو البداية

بين عدد واخر تكثر الاحداث في وطننا وتتالي خاصة في هذه المرحلة .. وفي كل مرة نحاول الاطاحة بهذه الاحداث حتى نبقي على مدار السنة في تفاصيل احداث السنة .. حتى تبقى المرأة على مدار الاحداث حاضرة في تفاصيل مجرى الاحداث ..

في كل مرة ، وربما على مدار سنوات ، ينتصب الجنوب امامنا ، القضية الاولى ، الدائمة، الحاضرة ابدأ في تفاصيل واعماق حياتنا .. في كل حدث وقضية .

يصعب تجاوز هذه الصفحة دون الاحساس بخفة الجنوب .. وكان التجاوز قفز عن ارضه التي يحتلها الخائن حداد او الصهاينة مباشرة . يرتسم الجنوب تلقائيا .. يأخذ مواقعهم .. ترتسم خطوط قضيتهم قضية الوطن ..

وتحدي عيون الجنوبية ، امرأة الوطن ، في هذا الركن الكتابي الاول من المجلة ..

الاسلحة الاميركية ما زالت تفتك باطفالنا وشبابنا ونسائنا وشيوخنا .. العدو ما زال يعيث بممتلكاتنا .. و« جيشنا » ما زال يفتش بعيدا عن مكان يدخله ..

يوازن بين من يدافع عن ارض الوطن ومن يحتل هذه الارض .. يكافئون الصمود بالاهمال ويواجهون التهجير بالمساعدات الفاسدة .. الجنوب هو البداية ..

البداية بالتصدي للعدو الذي يحتل اراضيه وللخائن الذي يعيث فيها ولاكل من يدعم هؤلاء او يتعاون معهم .. البداية نحو حماية الوطن وصون سيادته وكرامته وشرعيته .

قضايا المرأة

صورة الغلاف

معاً من اجل الجنوب
معاً من اجل الوطن



في هذا العدد



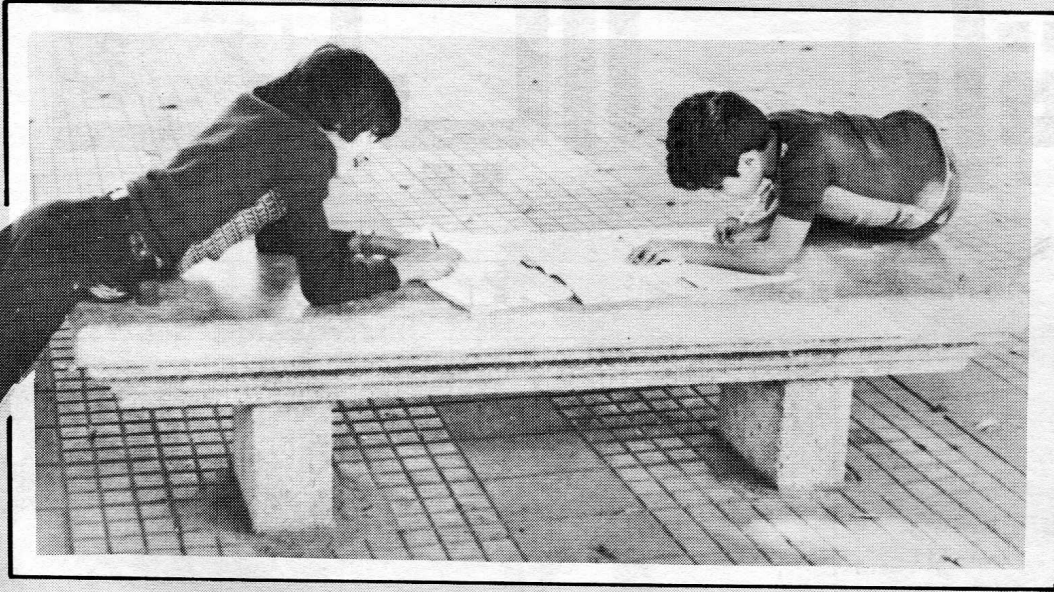
تربية البنات
بين الواقع والضرورة

التحالف النسائي الوطني اللبناني
منطلقات واهداف



من اجل مستقبل سلمي
وسعيد لجميع الاطفال





في التعليم

- * تطوير التعليم الرسمي بزيادة شبكة المدارس الرسمية الابتدائية والثانوية وتعزيزها بشكل خاص في الريف والمناطق النائية . وجعل التعليم المجاني الزاميا حتى المرحلة التكميلية .
- * توحيد الكتاب المدرسي وازالة ما يتضمنه من تمييز بين الجنسين .
- * تطوير وتنوع التعليم المهني والتكافؤ في الفرص بين الجنسين .
- * الحفاظ على الجامعة اللبنانية والتصدي لمحاولات ضربها عن طريق تقسيمها . وتعزيزها بفروع جديدة (طب وهندسة وغيرها) وبفروع تطبيقية .
- * انشاء فروع في المناطق لتسهيل التحصيل العلمي العالي امام ابناء هذه المناطق .
- * توسيع حملة مكافحة الامية بين الراشدين وبشكل خاص بين النساء في الريف والمدينة .
- * تعميم الحاق رياض الاطفال بالمدارس الابتدائية .

ان لجنة حقوق المرأة اللبنانية اذ تلتزم بما جاء في برنامجها الذي اقرته في مؤتمرها الثامن المنعقد في اذار ١٩٧٨ ، فهي تدعو كافة الجمعيات والمؤسسات والتنظيمات الوطنية التي تهتمها قضية التعليم للتعاون فيما بينها لجعل هذه القضية في سلم الاولويات باعتبارها الاساس في التربية الوطنية الواحدة الموحدة التي نحن اليوم في أمس الحاجة الى تحقيقها .

الافتتاحية

رزمة هموم وجملة مرهفات

فتحت المدارس ابوابها ونظفت الاهالي جيوبها لتستقر بامان في صناديق
تجار العلم وبائعي المعرفة . منظر الاباء والامهات المتهافتين على ابواب المدارس لا
يقل تفجعا عن منظر المعلمين الذين يحملون بالزيادة الموعودة بعد ان أصبحت هذه
الزيادة التي لا تتعدى الـ ٢٠٪ موضع ابتزاز من قبل أصحاب المدارس الخاصة
لزيادة ١٠٠٪ عن كل تلميذ .

أكثر من خير أوردته الصحف حول « انسانية المستشفيات الخاصة والتابعة
للدولة . الاولى لا مجال للحديث عنها . ان لم يكن في حوزتك بضع أوراق زرقاء
اللون لا يمكنك تخطي بابها . وهذه الاوراق هي ضمانه ولكن ليس لحياتك ، بل
لموتك . لانك ان بقيت على قيد الحياة فلن تفلت من الدفع . فالمصيبة اذن تكمن
ان اسلمت الروح دون ان تريح ضميرك . فالمسألة متعلقه براحة الضمير حتى لا
تحترق بنار جهنم . اما مستشفيات الدولة ، فانها على شاكلتها حركة بدون بركه .
« الاسرة دائما ملانة والاطباء حيرانه » .

المواد الغذائية ، تتسلق سلم الرتب والرواتب فتصل الى « السقف » قبل
ان يطء الموظف والعامل العتبة الاولى .
المياه والكهرباء والتلفون تتناغم مع بعضها البعض بين أسطر البيانات
الصحية والقراءات المتلفزة بالوان سيكام .

العمال « ناكرو الجميل » فصاحب العمل ابقى على معاملته ، فقط من اجل
انقاذهم من البطالة . فلا بأس ان تضوروا جوعا . الاضرابات لماذا ؟ حقا انهم
مشاغبون . أمن الضروري ان يأكلوا لحما وفاكهة . الا يكفيهم ما ينالونه ليعودوا
في اليوم التالي الى العمل ؟ وان مرضوا فالتطبيب مؤمن . مستوصفات الدولة
مشرعة ابوابها والمسكنات صالحة لكل الامراض .

الصيف الله يرضى عليه ، بامكانك ان تترك طفلك بالستار الاول . ولكن على
ابواب الشتاء فانك تضطر ان تضع بين جسم طفلك والبرد حاجزا سميكاً يحميه
من انعكاساته ومضاعفاته . وان تلبسه خذاء في رجليه يساعده على عبور النهر
الفاصل بين رصيفين ، اذا وجد الرصيف . وبالتالي ان تضع على رأسه ما يقيه
خيرات السماء من المطر .
كيف ؟ تدبر امرك . واجهات المحلات تعرض بالمجان . فما عليك الا ان تشيح
بنظرك ، واياك ان ترفعه الى من هم أعلى منك . انظر الى تحت ، الى الفقراء
والمعذبين فان لهم ملكوت السماوات . وللذين فوق خيرات الارض والقبوات .

المساكن الشعبية ؟ وهل يحق لنا ان نفكر بناطحات السحاب ؟! هذه الاخيرة
خاصة بماركة مسجلة « ذوات » . اين نحن من الذوات ، بالكساد نستطيع ان
نستأجر منزلا يتناسب مع وضعنا المالي . استغفر الله ! نستأجر اين ؟ في بيروت ،
في الجبل ، في الجنوب ... وما دمننا وصلنا الى الجنوب ، فلنسألهم عن
أحوالهم ..

المهجرون ينعمون بهذه الهموم مجتمعة ، يضاف اليها ، أرضهم ، أرضنا .
ورزقهم ، رزقنا . كرامتهم ، كرامتنا . باسمهم يساومون ، وباسمهم يقبضون ،
وباسمهم يتقاسمون . يسمعون بالمساعدات ويتلقون الزيارات والبسمات . أما
الصامدون ، فهم يعاقبون على صمودهم . أو بالاحرى هكذا الصمود . بدون
مقومات الحياة ، بدون مقومات الدفاع . صوم وصلاة ، ولا يموت الا كل
قصير عمر ...

العلم والعمل والتطبيب والغذاء والسكن والكساء . كلها حقوق مكتسبة .
لكنها تبقى حبرا على ورق ما لم يمسك بها أصحابها . يقول المثل الشعبي : ما حك
جلدك مثل ظفرك . فلتتجمع كل « الاظافر » من اجل أنتزاع حقوقنا .
يتساءل قارئ هذه الصفحة في « قضايا المرأة » اين حقوق المرأة ؟ انها
موجودة في كل سطر وفي كل كلمة . المرأة معنية قبل غيرها في كل ما ورد ،
فلتضم صوتها وجهودها الى الذين يطالبون ويعملون على تخفيف آلامها وهمومها .
انها العاملة والام والمعلمة . مهمتها لا تقل عن مهمة غيرها . انه واجبها وحقها .

بقلم
ليندا مطر

قياسُ الذكاء

التأخر

ما يسمى نسبة الذكاء ، وهي عبارة عن نسبة العمر العقلي الى العمر الزمني ، ويضرب الناتج في ١٠٠ (للتخلص فقط من الكسور) .

أي أن نسبة الذكاء =

العمر العقلي
العمر الزمني

× ١٠٠

وواضح أن الشخص المتوسط الذكاء تكون نسبة ذكائه ١٠٠ ، وأما من تزيد نسبة ذكائه على ١٠٠ فهو فوق المتوسط ، ومن تقل عن ١٠٠ فهو دون المتوسط .

وأما الخطوة الثانية لتحديد معنى التأخر الدراسي فهو قياس المستوى الدراسي باستعمال المقاييس الدراسية المقتنة . ويسمى ما نقيسه « المستوى التحصيلي » . فإذا وجدنا أن تلميذا عمره الزمني عشر سنوات وعمره التحصيلي سبع سنوات مثلا ، كان مستوى تحصيله في الدراسة يساوي مستوى تحصيل طفل متوسط عمره سبع سنوات . وهذا الطفل يعد متأخرا ثلاث سنوات تحصيلية عما ينتظر له بالنسبة لعمره الزمني .

ولكن يجوز أن يكون استعداده العقلي غير متمشي مع عمره الزمني ، أي أن يكون مثلا عمره العقلي سبع سنوات ، وبذلك لا يعود متأخرا في مستوى تحصيله عما ينتظر له بالنسبة لمستواه

ونحن على أبواب عام مدرسي جديد ، نرى أنه من المفيد التطرق الى موضوع يهم الآباء والمدرسين ألا وهو موضوع التأخر الدراسي ، كثيرا ما يتقدم هؤلاء بالشكوى من بعض التلاميذ لتأخرهم في الدراسة . ويحدث في بعض الحالات أن تكشف مبالغة من جانب الآباء ، إذ يشكون من أن علامات الابن في السنة الاولى المتوسطة ضعيفة ، وبالمبحث نجد أن عمر الولد لا يساعده على متابعة التحصيل المبني على التجريد في هذه المرحلة . وتكون حجة الوالد اذا عارضت فكرته ، أن هناك أولادا ينهون المرحلة الابتدائية في عمر ابنه ويتابعون دراستهم بصورة جيدة . وينسى الوالد في ذلك أمرين : أولهما أن الآباء يدفعون أحيانا بابنائهم دفعا في المدرسة ويكون هذا الدفع غالبا على حساب صحتهم ، وأضعاف حيويتهم ، وخروجهم في مستقبل حياتهم بأفق ضيق . ويكون له في أغلب الحالات رد فعل سيء على دراستهم نفسها في مرحلة التعليم الثانوي أو العالي . وكثيرون منهم يفقون في الطريق ولا يتمون تعليمهم . والأمر الثاني هو أن هناك فروقا شاسعة في استعدادات الافراد، إذ انه ثبت أن ذكاء الاطفال قد يختلف اختلافات شاسعة من طفل الى آخر . ويمكن باستعمال مقاييس الذكاء تحديد مستوى الذكاء الذي يسمى بالعمر العقلي .



تحديد معنى التأخر الدراسي :

لقد تقدمت البحوث التربوية والنفسية في السنوات الاخيرة وسمحت بتحديد معنى التأخر الدراسي . وأول خطوة في هذا الاتجاه هي قياس الذكاء . يقاس الذكاء بمقاييس مقتنة . إذا طبقت على طفل ما نصل منها الى معرفة مستوى ذكائه أو عمره العقلي . فإذا كان عمر الطفل الزمني عشر سنوات ، وعمره العقلي ثماني سنوات ، فمعنى ذلك أن مستوى ذكائه هو مستوى طفل متوسط الذكاء عمره ثماني سنوات . أي أن

ذكاء هذا الطفل اقل من العادي بستين عقليتين .

وكذلك اذا قسنا ذكاء طفل آخر عمره ثماني سنوات ، ووجدنا أن مستوى ذكائه ست سنوات عقلية . يكون معنى ذلك أن مستوى ذكاء هذا الطفل يساوي مستوى طفل متوسط الذكاء عمره الزمني ست سنوات ، وبذلك يعد متأخرا في الذكاء بمقدار سنتين عقليتين .

وواضح أن الطفل الثاني أكثر تأخرا من الطفل الاول ، إذ أن تأخرا مقداره سنتان في الثامنة أكبر نسبيا من نفس المقدار من التأخر في العاشرة . لهذا يحسن حساب

والتحصيل الدراسي

العقلي . وفي هذه الحالة يعتبر عاديا من حيث التحصيل . وتحسب النسبة التحصيلية كما يلي :

النسبة التحصيلية =

العمر التحصيلي
العمر العقلي
100 x

فاذا أمكننا أن نعرف هذه النسبة التحصيلية لتلميذ ما ، ووجدنا أنها أقل من 100 بدرجة واضحة ، حكمنا عليه بالتأخر الدراسي ، ووجب علينا دراسة العوامل التي أدت إلى ذلك ومعالجة الحالة . . ولو كان المستوى الدراسي لا يتوقف إلا على مستوى الذكاء ، لكنت النسبة التحصيلية دائما 100؛ ولكن التحصيل يتوقف على وجه العموم على عوامل أخرى كالظروف المحيطة بالتلميذ وحياته الوجدانية وما عنده من دوافع مختلفة .

حالات التأخر الدراسي :

لا بد لفحص حالات التأخر الدراسي من فحص نواح متعددة ، حتى يمكن أخذ صورة حقيقية للعوامل المختلفة المؤثرة سواء في ذلك العوامل الاصلية والعوامل المساعدة . فيجب التأكد أولا مما اذا كان

التأخر الدراسي عاما في جميع المواد الدراسية أو خاصا بمادة أو مجموعة معينة من المواد . . ويجب التأكد ايضا مما اذا كان التأخر حديثا أو مستديما .

ونجد عادة أن العوامل المؤثرة يمكن أن تقع ضمن الاقسام الآتية :
1 - عوامل عقلية عامة : كالتأخر في الذكاء أو التأخر في القدرة على القراءة بسبب عدم اتقان أسسها . اذ ان القراءة تدخل في العلوم المدرسية بمختلف أنواعها . أو عوامل عقلية خاصة كالقدرة على التذكر أو احدى القدرات الخاصة التي يلزم وجودها بنسبة كبيرة للتقدم في مادة دراسية معينة كالقدرة اللغوية مثلا .

2 - اتجاهات عقلية وعوامل وجدانية عامة : كضعف الثقة بالنفس . . والخمول ، أو اتجاهات عقلية وعوامل وجدانية خاصة ككراهية مادة دراسية معينة لارتباطها في الذهن بموقف مؤلم من جانب المدرس أو الزملاء ، أو غير ذلك من الحالات الوجدانية المختلفة التي قد تنشأ داخل الفصل أو خارجه .

3 - عوامل جسمانية عامة تؤدي الى نقص في الحيوية ، فتقلل من مقدرة الشخص على بذل أقصى جهده ، من ذلك « الاينميا » والاصابة بنزلات البرد المتكررة والأمراض الطفيلية وغير ذلك . وكذلك عوامل جسمانية خاصة

كضعف السمع أو ضعف البصر وما يشابهها .

4 - عوامل بيئية تنشأ في المدرسة أو في المنزل أو خارجهما ومن الامثلة على ذلك ما يلي :

أ - كثرة تنقل التلميذ من مدرسة الى اخرى بسبب تنقل الوالدين من بلدة الى اخرى مما يترتب عليه اضطراب التلميذ بين طرق تعليمية مختلفة . وكذلك انتقال التلميذ من نوع من التعليم الى نوع اخر .

ب - كثرة تغيب التلميذ عن المدرسة لاسباب وجيهة أو تافهة . ج - هروب التلميذ من المدرسة لقلّة جاذبية العمل فيها ، ولوجود مغريات اخرى خارج المدرسة .

د - علاقة الطفل بوالديه وأخوته وزملائه ومدرسيه وعلاقة والديه أحدهما بالآخر ، وفكرتهما عن التعليم وأهميته ، وما ينشأ عن ذلك من اتجاهات عقلية وحالات وجدانية تؤثر في التلميذ أحيانا ، مباشرة أو غير مباشرة .

هـ - مقدار شعور التلميذ بقيمة العمل المدرسي وخصوصا بعد سن المراهقة .

و - طريقة استغلال التلميذ لوقت فراغه .

ز - تنقلات المدرسين من صف الى صف اخر بسبب تغير جدول المدرس .

ح - درجة ملاءمة المواد الدراسية وطرق التدريس لاستعداد التلميذ ومستوى تحصيله .

ط - الجو المدرسي العام وكثرة المحفزات أو المعوقات فيه .

ق - ملاءمة جو المنزل واستعداداته للعمل الهادئ المنتج .

وقد يكون التأخر الدراسي خفيفا في اول الامر لكنه في العادة يتضخم كلما تقدم التلميذ في دراسته اذا هو لم يعالج ، ولذا

وجب التيقظ لأي نوع من التأخر الدراسي مهما كان بسيطا وتداركه .

الدكتور مريم سليم

تربية البنات

بين الواجب والضدوة

كل قواه ليصبح انسانا خلقتا ،
نراها هي عاجزة عن الخلق الذهني
والادبي والفني .. لماذا هذا
العجز؟

تقول سيمون دي بوغوار بهذا
الخصوص في كتابها « الجنس
الآخر » ما يلي :

١ - ان ككل خلق يتطلب
التشجيع ، وهي لا تحصل عليه ،
فهي امرأة .

٢ - هناك معيق اساسي امام

ان موضوع تربية البنات لا يمكن التصدي له الا قياسا على
تربية الصبيان . فكل منهما يخضع لاعداد خاص به يهيئه للقيام
بالدور الموكل اليه من قبل المجتمع .

فالصبي الحياة العامة مع كل ما تزخر به من وظائف ، ومهن
ونشاطات وخلق وابداع . وللبنت الحياة البيئية مع كل ما تتضمنه
من مهام : فهي زوجة ومدبرة شؤون المنزل ، وهي ام ، وهي خادمة ،
وهي مربية ومدرسة للاولاد ، وهي موطن الامان والراحة
والطمأنينة .

المربيات اللواتي كتبن في هذا
المجال مثل Pauline Quizot
فانهم جميعا يعتمدون المسلمة
التالية : « ان تربية البنت يجب ان
تهدف لان تكون زوجة جيدة » .
ويلى ذلك لائحة من القواعد الادبية
والاخلاقية المتعلقة بسلوك الانثى
في البيت والمجتمع ، ابتداء من
الجلوس الى الطاولة ، وصولا الى
تربية الاولاد ، وطبعا ، فان مثل
تربية الاولاد ، وطبعا ، فان مثل
هذا الاعداد يجعل المرأة - فردا
عاجزا عن ممارسته اي وظيفة
اجتماعية ، ما عدا الاعمال التي
هي استمرار لدورها كأم مثل
التدريس والتمريض .

فالنساء يذكرن دائما بوصفهن
اخوات او زوجات او عشيقات
للرجل ، فهن دائما منسوبات اليه ،
وهو متوجه بكل طاقته نحو المحافظة
على ثروته وتطويرها ، والسعي
المواصل لتحقيق الاعلى من المراكز
الاجتماعية ... فبينما هو يشهد

وهكذا ولكي تسير عجلة المجتمع
حسب الخط العريض الذي ترسمه
انظمة الدول وايدولوجياتها، تتحمل
المرأة العبء الاكبر من عملية انتاج
الجهاز البشري وتربيته واعداده
لاعادة انتاج المجتمعات .

من هنا ، يتبين لنا ، ان هدف
تربية البنات هو خارج الانثى -
الانسان ، فهو يتحدد كنزويض يهدف
الى التدجين وليس الى السيادة
الذاتية وامتلاك النفس والبحث عن
الحرية عند البنت .

بينما تربية الصبيان تهدف الى
تطوير ملكاتهم العقلية والجسدية
في جميع المجالات دون خوف او
حذر . فجسد المرأة يربى في
الصمت والنسيان الى حين ايقاظه
من اجل متعة الرجل ، وانتاج
الذرية .

وكل الادب المتعلق بتربية البنات
ابتداء من روسو في كتابه « اميل »
حين يتحدث عن صوفي Sophie
زوجة اميل ، مروراً بالسيدات



ثانية فان كتب القراءة والتاريخ ،
والقصص والاساطير تؤكد توزيع
الادوار على الصفحات وبين الكلمات
« فالاب يقرأ الجريدة ، والام تحضر
الغداء والابن الصغير يحاول اكتشاف
شيء ما في لعبته ، والبنت الصغيرة
تتفرج » .

وبين المدرسة والبيت تتدرج
العلاقة مع العالم الخارجي ، فيعود
الصبي من المدرسة ، ليأخذ وقتاً
من الحرية ، يتلمس اثناء الوجود
بواسطة ذهنه وجسده ، بينما
تعود البنت الى البيت ، الى صورة
واحدة موحدة تبدأ برسم الحياة
والوجود على عقلها وجسدها . فني
سلوك الصبي وحرية استنفار
لعواطفها وتخيلائها واحاسيسها .

وهكذا يبدأ عالم الاحاسيس
والخيال بالندفك لديها . ويبدأ
الواقع بكل ابعاده بالحضور لدى
الصبي . كل ما يلعب به وما يقوم
به ، وما يتعامل معه ينمي فيه
الذكاء والتفكير . وكل ما تتعامل
معه ينمي فيها تهرسا بدور مرسوم
ومعد سلفا . والخارج الذي تمر
عبره (واجهات المخازن المعدة
للاستهلاك الانثوي - الاعلانات -
الجرائد - المجلات) كل ما في
المجتمع يدعم توزيع الادوار ويؤول
الى مصب واحد (المجتمع الابوي
- الرجل السيد السلطان) وهي
التابعة - الصامتة - المستهلكة .

وعندما قرر المجتمع البرجوازي
ادخال البنات الى حيز التعليم ، لم
يكن الهدف تثقيف البنت المرأة
لذاتها ، انها ليكون حضورها كزوجة
وكأم اكثر اناقة واكثر ترسيخا للقيم
والمعايير البرجوازية . ولكن غاب
عن ذهن الجميع ان المسار التعليمي
والتثقيفي الذي بدأ بغاية خدمته

التربية تبدأ مع هؤلاء



— المتعة وليس عن المرأة المزاحمة .
هذه المرأة — المتعة عليها ان
تكون الانثى — الدمية اي جميلة ،
انيقة ، ذات ملمس حريري ، غير
قادرة على التحرك والتصرف .
هناك قوى خارجية عن ارادتها
تحركها وتسيرها ... هي جاهزة
لان تكون في افضل شكل ، متقبل
ومتلقي كما يرغب وما يريد وما
يأس اليه الرجل ، وهنا تنشأ
الاشكالية الاساسية في شخصية
البنت .

كل التربية ، او اذا صح القول
الترويض والتدجين الذي يتم في
اطارها رسم شخصية البنت ،
غايتها تعويدها على ان تكون :

أ — تابعة ، خاضعة ، ومحكومة
بارادة المجتمع — الاهل — الرجل ،
فمن طريق هضم واستيعاب المعايير
الاجتماعية — وخاصة فيما يتعلق
بتوزيع الادوار والمكانات — مع كل
ما يرتبط بهذا من رهبة وخوف من
عقاب التعدي على القوانين المعدة
سلفا والجاهزة لرسم الناس . تجد
البنت ان الدور الذي ستضطلع به
محدد باحكام وعناية .

ب — عليها ان تكون شيئا —
موضوعا جنسيا ، يضم الى مقتنيات
الرجل ، وكلما كان هذا الشيء
اقرب الى المثال — النموذج (الانثى
الجميلة ، الانيقة ، المهذبة ، المتعفة) ،
كلما ساهم في تدعيم مكانة الرجل
الاجتماعية ، ولكي تصل الانثى الى
هذا المستوى من المثال — النموذج ،
عليها ان تتبع طريقا طويلا يبدأ من
اول علاقة لها مع الوجود .

فمنذ صغرها ، انواع اللعب التي
تستطيع التعامل معها محددة .
وكذلك النشاطات الجسدية
والذهنية والتي تفصل عالمها عن
عالم اخيها الصبي ، حتى وتدرك
بشكل او باخر ان ما هو مسموح
للصبي ، محظر عليها ، وان عليها
ان تساعد امها في الاعمال المنزلية .
وتتدعم هذه الصورة ، لدور
البنت ، في المدرسة بعد ان بدأ
البيت بتوزيع الادوار على احسن
ما يكون . ففي المدرسة ، لا تختلف
المعلمة كثيرا عن الام وان كانت
تقوم بدورها بشكل اكثر تطورا
وتعقيدا ، هذا من جهة ، ومن جهة

الخلق والانتاج ، الا وهو العمل
المنزلي .

٣ — لا ننسى العلاقة الوثيقة
بين الخلق الذهني والفني من جهة ،
وبين الحرية من جهة اخرى ،
(السلوك المراقب) .

٤ — النقص في روح المبادرة
عند البنت المتأتي من التصدي
المواصل لها .

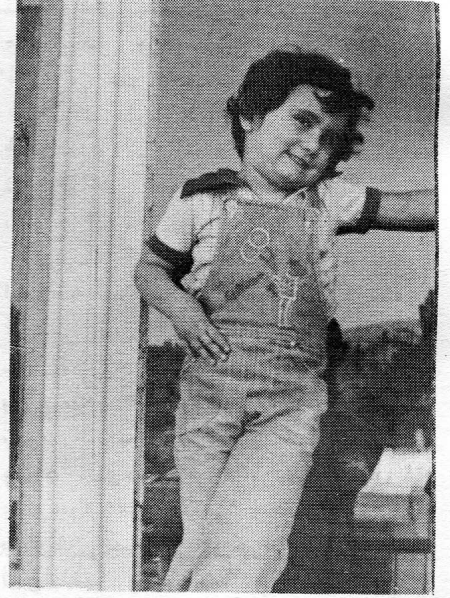
٥ — المراقبة الدائمة للذات التي
تمارسها البنت على نفسها تقتل
فيها العفوية ، فينتج عن ذلك
التوتر والضجر .

٦ — تصور البنت وقناعها ان
« الرجل » احسن ، يوقف عندها
الخلق ويحمل على الكسل
والتفاهة .

٧ — ادراك البنت انها ليست
مسؤولة عن قدرها وعن مستقبلها
يوقف عندها الحماس تجاه اي
نشاط .

٨ — ولكي تبقى مقبولة من
الرجل ، يجب ان تتخلى عن الاقدام ،
والعنف ، والشجاعة . لان هذا
يقلل من انوثتها ومن اعجاب
الرجل بها . اذا ينحصر كل نشاطها
في تعلم كيف تكون ساحرة وجذابة ،
ومحبوبة ، فالرجل يبحث عن المرأة





المجتمع الابوي ، مرت عبره عملية الوعي لدى البنت . فهي اثناء تعلمها وتثقفها وخروجها من المنزل بدأت تعي ان لها ذاتا وكيانا هي والاخرون يساهمون في تغريبه عن اصلته . وبدأت بطرح الاسئلة ؟

١ - طالما هي مدعوة للانتاج على صعيد المجتمع ككل ، جنباً الى جنب مع الرجل ، لماذا الصمت والسكوت عن مدى مساهمتها في تطوير المجتمع ؟

٢ - لماذا الامعان في التعاطي معها كشيء ، وكموضوع جنسي وليس ككائن ذي سيادة ؟

٣ - لماذا كل ما تنتجه وما تعطيه يقف عند حد ولا يتعداه الى تفتح شخصيتها وصولاً الى حريتها واستقلالها عن الرجل ؟

هذه الاسئلة تعيشها البنت على شكل صراعات داخلية ، بعضها واع واكثرها لا واع . فهي مجذرة في علاقته غريبة مع نفسها ، ومع جسدها ومع كيانها وهي من جهة اخرى تعي انها تريد توكيد هذه الذات ، تريد ان تكون حاضرة وموجودة امام نفسها وامام الآخرين . هذا القبول والرفض تعيشه البنت على شكل مآزم نفسية حادة . وطالما ان تربيتها (ترويضها وتدجينها) لم تزودها بالسلاح الكافي للدفاع عن نفسها ومعرفة

ما تريد ، فهي في شبه غربة عن حاجتها الموجودة والقائمة والتي تلح في النداء ، وفي البحث عن الاشباع والرضى وتعيش حالات تتفاوت بين الضياع ، والتطرف في السلوك ، والامعان في المازوشية وقهر الذات ...

هذا الواقع القاسي الذي تعيشه البنت ، نراه نحن ليس كنتاج للتربية ، لان التربية مفهوم ذوابعاد مثالية برجوازية - انما هو نتاج الايديولوجيا القائمة السائدة ، ايديولوجيا سيطرة الرجل وهو لا يتغير بتقدمنا قائمة جاهزة من المبادئ لتربية البنات على نمط حديث وطرز متقدم . انما علينا نحن جميعا كاهل وكهربين ، كنساء ورجال ، ان ندرك اننا نمرر المعايير الاجتماعية لبناتنا من حيث ندري او لا ندري حتى في ابسط الاشياء . في القصة المسلية التي نقصها على اطفالنا (صبيان وبنات) مثلاً قصة « سندريللا » البنت الفقيرة ذات الثياب الرثة ، التي تبكي نهراً مما تعانيه ، نرى ان الحل الذي تطرحه القصة ، حل اسطوري : هناك جنية آتية من وراء الغيم تقلب الدنيا رأساً على عقب وتجعلها اجمل الاميرات .

وفي قصة « ليلي والذئب » حيث البنت المطيعة لامها التي يجب الا تسير الا في الطريق المرسوم سلفاً والا فالذئب سوف يفترسها (خارج الطريق المرسوم توجد الزهور والورود والاغنيات) .

فثياب سندريللا لن تأتي من جنية مخفية ، انما من عملنا وكدنا وتوكيد ذاتنا و« ليلي ذات القبعة الحمراء » قد تكتشف اشياء كثيرة اذا سارت على دروب متعددة غير درب المرسوم والذئب كانت في الماضي وهي لا تأكل الا الحملان . فعندما نقنع البنت انها حمل فسرعان ما تجد ذئبا يفترسها . ولكن عندما نساعدنا على ان تكون كائناً واثقاً بنفسه وبالاخرين ، واثقاً بقدراته وامكانياته فسوف تعرف وحدها كل الطرق التي يجب ان تسلكها .

كل هذا لا يتناقض مع ضرورة

ان تعي البنت دورها كزوجة وكأم ، فجسدها مؤهل للقيام بدور الخلق والعتاء وكذلك نفسها ، فلماذا يترك هذا الجسد مفرغاً من الذات لا يمتلئ الا بالاخرين : بالرجل ، بالابناء ، فعندما تكون البنت ممثلة بذاتها (متعلمة ، مثقفة ، منتجة) عندها تدرك ان الزواج والامومة امور تتعاطى معها بحب وخيار وثقة اما عندما تكون مفرغة من ذاتها فانها تعيش بانتظار الرجل لكي يمتلئ به ، فسرعان ما تدرك دونيتها وعندها تتعقد العلاقة معه وتفقد كل زخمها الانساني وتصبح بحكومة فقط بالمعايير الاجتماعية . فالرجل عندما يتوقف عن كونه الرب المخلص المحرر ، تصبح صداقته ورفقته هي التي تعطي اللون والطعم للوجود .

واذا اردنا ان نتصور كيف نعد بناتنا لكي يكن سيدات انفسهن فمنا علينا سوى معاملتهن : ١ - وقيل كل شيء على انهن لسن مختلفات عن الصبيان ولا اقل منهم شأنًا ، ٢ - ان يدركن ان ذهابهن الى المدرسة والعلم الذي ينهلنه ليس لكي يحصلن على زوج اعظم شأنًا وارفع مكانة ، انما ليصبح لهن كيان خاص بهن .

٣ - ان يعرفن انهن مسؤولات امام مستقبلهن المادي ، الذي يشكل الركيزة الاساسية في امتلاكهن لسيادتهن وبالتالي لذواتهن ولاجسادهن .

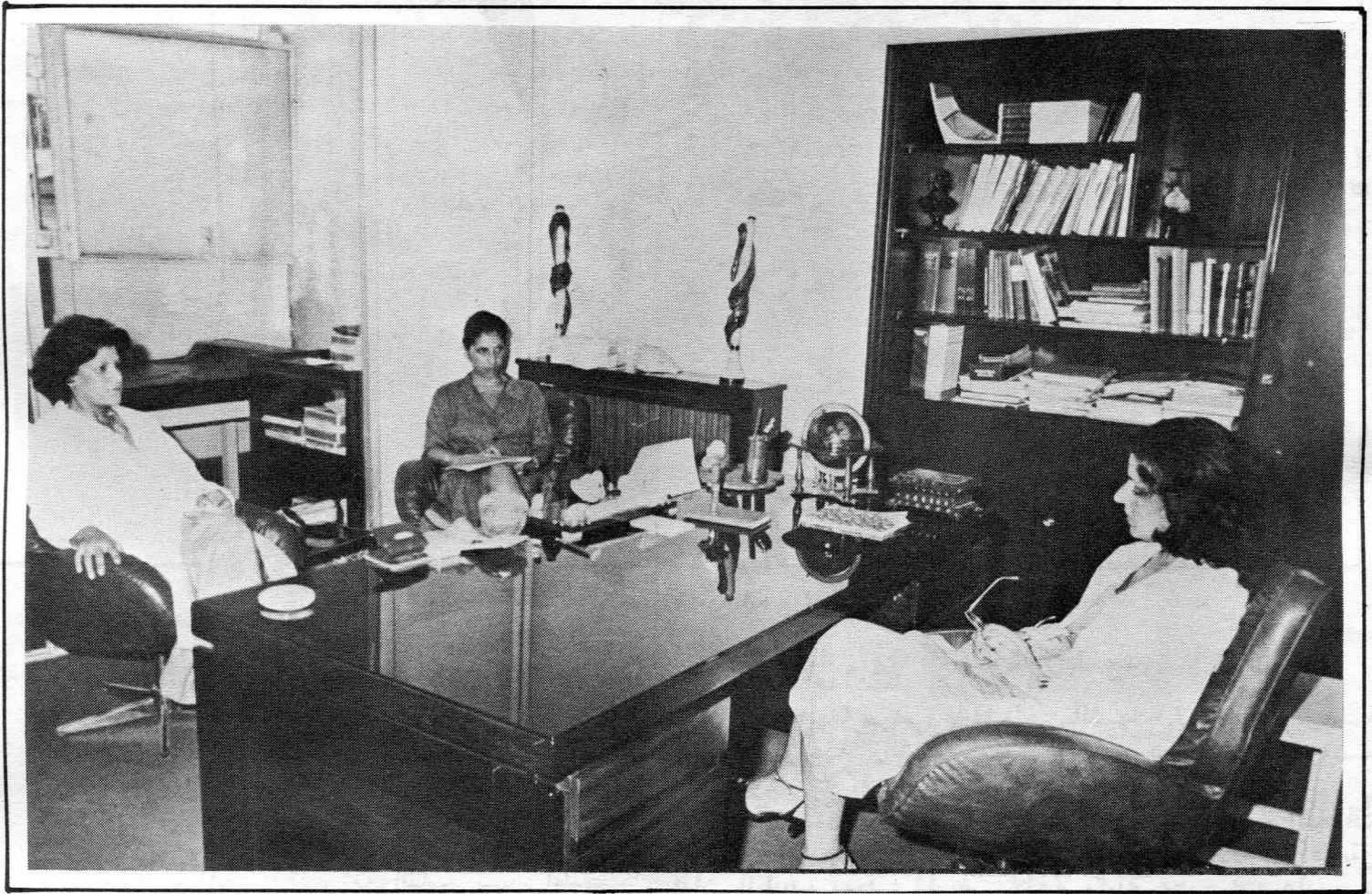
٤ - مساعدتهن على اكتساب الثقة بالنفس حتى يستطعن ممارسة الحرية بمسؤولية وبامان نفسي .

٥ - ان يعرفن اخرا وليس اخرا انهن مسؤولات في اختيار الزوج والحياة المستقبلية .

كل ذلك لا يتم الا بيزاد متين من المعرفة والثقافة والثقة والامان في التعامل معهن وهن بعد صغيرات ، فلقد انتهى زمن الدمى المتحركة وزمن العرائس المكلفة واتى زمن تضج فيه صدورنا بروح جديدة ويجري في عروقنا دم جديد ينشد الامتلاء بالحياة والاعتماد بها .

زمزم وزينب حمادة: دكتوراه دولة في الصيدلة
مختبرات وتدرّيس جامعي وثقة المرضى والأطباء

المرأة لا تصلح لمهن الرجال تزول تدريجياً



اثناء المقابلة

الرياضيات . بعد المرحلة الثانوية التي انهيناها سنة ١٩٦٩
سافرنا الى تور (Tours) بفرنسا وتخصصنا في الصيدلة
لمدة سنتين ، عدنا بعدها الى الجامعة اليسوعية وتخرجنا
منها عام ١٩٧٤ . بعد ذلك ، سافرنا الى ليون (Lyon)
في فرنسا وانهينا دكتوراه دولة بالصيدلة وقد استمرت
الدراسة مدة ٣ سنوات .

● هل انجزتما الاختصاص نفسه ؟

— زمزم : بالنسبة لشهادات الاختصاص المخبرية،
اخترنا مواضيع تكمل بعضها لاننا منذ البداية عازمتان على
العمل سوياً .

● وبالنسبة الى الناحية المادية ؟

— بالنسبة لتجهيز المختبر تراوحت التكاليف بين مئة

زمزم وزينب حمادة اختان كانتا من الطلاب الاوائل
الذين حصلوا على دكتوراه دولة في الصيدلة وعملوا في
اطار المهنة . اسئلة كثيرة ، من اين ابدأ ؟ بدأت من البداية .

● ماذا عن دراستكما في المرحلة الابتدائية والماحل الاخرى حتى وصولكما الى هذه النتيجة المثمرة ؟

— زينب : أمضينا المرحلة الابتدائية في مدرسة
« العالمية » ثم انتقلنا الى ثانوية « التباريس » الرسمية
فحصلنا على شهادة البكالوريا قسم اول فرع علمي ولكننا
اضطررنا الى تقديم البكالوريا قسم ثاني فرع الفلسفة لعدم
وجود ثانوية رسمية تسمح بدخول الفتيات في قسم



الدكتورة زينب حماده

المريض ، هذا خطر كبير ...
شخصيا عرض علينا تأجير الشهادة لاننا نعمل برخصة
شهادة واحدة والشهادة الاخرى موجودة ، ولكننا رفضنا
ذلك ونحن لا نقبل باي حال هذا التدبير .

● سمعنا مرارا وخصوصا بعد الحرب عن اتفاقيات
تحصل بين بعض الاطباء وبعض اصحاب المختبرات بمعنى
ان الطبيب يعطي المريض لائحة بكمية فحوصات عليه
القيام بها ويتم الاتفاق على الارباح بين الطبيب وصاحب
المختبر فما رأيكما بالموضوع ؟

— صحيح ، هذا الشيء وارد بين بعض الاطباء
وبعض اصحاب المختبرات ، ويا للأسف ...

● ماذا عن صعوبات المهنة في كونكما نساء ؟
— لا يوجد اي صعوبة من هذه الناحية ، بل بالعكس
المرضى الذين يأتون الى مختبرنا مطمئنون لاننا نساء .
وحتى التقنيين الذين يعملون في مختبرنا نساء .

● لماذا ؟
— لان هذه المهنة برأيي مهنة نساء اذ انها تتطلب دقة
كبيرة في العمل وتتطلب كثيرا من الصبر وخاصة في
التعامل مع الاطفال .

ومئة وخمسون الف ليرة .
● وهل كان المبلغ متوفرا ؟
— بالطبع لا ، تمولنا من الاهل بامل ايفاد الدين فيما
بعد .

● والان ؟
— بشكل عام لا بأس من الناحية المادية . وخصوصا
اذا حصل اصحاب المختبر على ثقة الناس من اطباء
ومرضى .

مختبرات بلا شهادة

● تتردد في جميع الاوساط قضية تأجير الشهادات
في الصيدلة ؟

— وصلت المختبرات في لبنان الى مستوى متدن
جدا . فعادة تأجير الشهادة في الصيدلة سيئة للغاية .
وبعد الحرب ادت الفوضى لعدم وجود الرقابة الى فتح
مختبرات بدون شهادة : فتصوري مثلا مريضا يذهب الى
المختبر ليحصل على نتائج فحوصاته فيقال له : « معك
سرطان » او اي مرض اخر يمكنه القضاء معنويا على

التيفوئيد : ٢ من كل ٥ حالات مرضية

● بالنسبة للأطفال ، ما هي الفحوصات التي تجرونها ؟

— الأطفال الذين يأتون لمختبرنا يبعثهم الطبيب الذي يرى حاجة ماسة لإجراء فحوصات مخبرية لهم . وفي هذه الايام المرض الاكثر تفشيا بين الاطفال هو التيفوئيد (typhoïde) ويظهر بنسبة حالتين من خمسة حالات من امراض الاطفال .

● هل يمكننا معرفة اسبابه ؟

— الخضار الغير مغسولة او المغسولة بشكل غير جيد يعني بمياه وسخة او ملوثة .

هناك حالات قليلة تأتي نتيجة العدوى ، وذلك يحصل عن طريق « خروج » المريض معنى هذا انه يجب الانتباه الى المريض وحاجياته باخذ الاحتياطات اللازمة ، نحن في المختبر نحتاط كليا لاجراء الفحوصات .

● هل هناك امراض اخرى متفشية بين الاطفال ؟

— على الوالدين الانتباه لوجع « اللوزتين » فغالبا ما يؤدي الى داء المفاصل (rhumatisme articulaire) عليهم اجراء فحوصات مخبرية والافضل ان تكون تحت اشراف طبيب .

● وعن طريقة الوقاية ؟

— بالنسبة للتيفوئيد يجب غسل الخضار وغسل اليدين قبل الاكل ، يجب ان تكون مياه الشرب معقمة ، يعني النظافة بشكل عام .
بالنسبة الى تنظيف الحمامات يجب استعمال مطهر (désinfectant) . في فرنسا مثلا يعزل مريض التيفوئيد مدة ٤٠ يوما .

● ما هي علاقتكم بالطباء ؟

— اطباء عندهم ثقة كاملة بعملنا لاننا فرضنا انفسنا منذ البداية ، وكلهم يعرفون عنا اننا نقوم بعمل جدي وصريح .

« المرأة لا تصلح لمن الرجال » تزول تدريجيا

● ما هي علاقتكما بالمجتمع ؟ كيف ينظر اليكما ؟

— فكرة المرأة العاملة في شتى الميادين بدأت تترسخ في كل الاذهان وبدأت فكرة « المرأة لا تصلح لمن الرجال »

لدكتور زهم حماده

تزول تدريجيا حتى عند البسطاء من الناس .
● هلا تزاوان عملا اخرا الى جانب العمل في المختبر ؟

— نعطي دروسا في الصيدلة في جامعة الطب الفرنسية ونحن مسؤولتان عن الدروس التطبيقية في احدى سني الدراسة .

● هل تجدان صعوبة في العمل مع التلامذة لكونكما نساء ؟

— الاستاذ يجد صعوبات في عمله في كل الميادين والمواد التي يعلمها ، ولكننا نتخطى هذه الصعوبات لكون التلامذة يثقون بنا وينتظرون منا المعلومات .

● بشكل عام ، ما هي الفكرة المكونة لديكما عن « المريض » في لبنان ؟

— قلائل هم الذين يجرون فحوصات مخبرية دون ان يكونوا مصابين بمرض ما ، مثلا نستقبل مرارا مرضى بداء السكري بدرجة عالية جدا يصعب معها علاجه . على كل انسان ان يجري فحوصات عامة كل سنة ، والعمال الذين يشتغلون بمعامل تستخدم فيها المواد الكيميائية ، عليهم اجراء فحوصات عامة كل ستة اشهر وذلك لتأثير المواد على صحتهم .

● وبالنسبة للمرأة الحامل ؟

— على المرأة الحامل ان تجري فحوصات مخبرية ، خصوصا وان هناك ضعف دم عند المرأة الحامل بشكل عام .

أجرت المقابلة عابدة صعب



المرأة عبر التاريخ

(عرض ذكية قرى)

حررا المرأة بالتدريج من هذه الاعباء الثقيلة ولكن وطأة التقاليد غالبا ما ابقت على ترسبات صعبة الامتلاء . فبعض المجتمعات تعتبر ان المرأة الحائض تلحق الضرر بالمزروعات ولا تزال هذه الخرافة الريفية سائدة في كثير من البلدان . وقد اكتشفت المرأة اهمية اقتصادية في هذا العصر فمع اكتشاف الزراعة اصبحت المومنة الاولى للمواد الغذائية بعد ان كان ذلك موقوفا على الرجل بفضل الصيد . وعند اكتشاف النباتات الليلية بدأت ولادة عمل شاق وهو الغزل والحياكة . وظهر في هذا العصر النظام الامومي وهو يعني بنيانا عائليا تهيمن فيه حقوق عشيرة الام وعلاقة القرابة الرحمية وصلاحيات

ضخمة ، ثديان متدليان، بطن منتفخة بالحياة القادمة . ودمج اجدادنا القدماء الارض والمرأة واعتبروها جدتا الكائنات الحية . وفكرة القرابة بين الارض والمرأة فرضت نفسها بكل قوتها في العصر الانبوليتي عندما اكتشفت الزراعة ويعتقد البعض ان المرأة التي عملت طيلة الالف السنين هي التي اكتشفت سيورة الانبات وبادرت الى نزر الحبوب . فالاساطير تمثل الاغريق يبتهلون للالهة « ديمتريا » لانها علمتهم زراعة القمح والمصريين يرفعون شكرا مماثلا للالهة ايزيس . وقد تحملت المرأة طيلة قرون اعباء معظم الاعمال الزراعية ومع ان التطور الفنى وتقدم الفكر العقلاني

يستعرض هذا الكتاب ما كان عليه الوضع النسوي على امتداد التاريخ والحضارات بدءا من ميتولوجيات الازمنة الاولى مرورا بحضارات الشرق . بايل ، مصر ، الصين ، اليابان ، اليونان ، روما وصولا الى الغرب . والعصر الحديث والعالم الثالث نحاول هنا ان نلقي نظرة مختصرة على عرض الكتاب للاساطير التي خصت المرأة في العصور السحيقة وكيف تركت ترسباتها حتى اليوم .

العصر الحجري القديم

ظهرت للمرة الاولى في التاريخ رسوم تشكيلية للكائن البشري قبل المسيح بثلاثين الف سنة وكانت تمثل المرأة الوالدة génitrix : حوض واسع ، عضلات خلفية

الخال وقد وجد هذا النموذج قبل الميلاد بالفني عام . ان الركيزة الاولى للنظام الامومي هي اليقين الذي يكتنف نسب الام بالمقارنة مع الشكوك التي تحيط بنسب الاب وهكذا تتجلى المرأة كخالقة للحياة واما للاستمرار والديمومة .

والى جانب اهميتها العائلية (النسب) فقد رقيت المرأة الى كاهنة في عبادة الخصب ومن ثم الهة وقد ظهرت في الالف الثاني قبل الميلاد بوجوه نسوية كبرى - « عشتار » ما بين النهرين القادرة على كل شيء و« ايزيس » مصر التي استطاعت ان تقيم « اوديريس » من الموت والالهة الكريتية في العالم الايجي وقبيليا ام الالهة في بلاد الاناضول . آلهات امهات ملكات على الطبيعة برمتها يمثلن شأن الارض نظير المرأة : قوة الحياة والطبيعة المتواصلة .

ولكن هذه الرؤية الفطرية البدائية لم تلبث ان افسحت المجال امام تفسيرات ميتافيزيكية للكون والحياة تبناها الرجل عندما اصبحت الملكية الفردية وتوريثها من همومه الكبرى . وبدأت اسطورة الاتحاد الاول بين

السماء والارض تشرح اصل الكائنات . فالارض مع خصوبتها وعطائها فهي تضم الاوحال والنفائات وجثث الموتى وهي لذلك نجسة ويجب ان يطهرها ويلحقتها مطر السماء وهكذا اعتبرت السماء مركز الالهة واصبح الكائن السماوي الاعظم بشكل عام ذكرا .

وجردت الارض - المرأة من الدينامية الحيوية وفرضت عليها السلبية ، وبدأت ردود فعل القبائل الهندية الاوروبية الاتية من الشمال والتي اجتاحت اليونان والاراضي الايطالية وانتشرت حتى في الهند فارضة حيثما حلت الهتها السماوية والنظام الابوي وسيادة الرجل وقد مارس مجمع الهة الاغريق تأثرا حاسما في تغيير الافكار وتبديلها .

فبالمقارنة مع الارض اعتبر بطن المرأة مجرد وعاء ، وقد عبر الشاعر اليوناني « اسخيلوس » عن ذلك بلا مواربة نابذا حتى فكرة الامومة « انها ليست بالفعل ام هذا الطفل الذي تدعى انه لها ، انما فقط مربية البزرة التي زرعت فيها . فالمنجب هو من يخصب انما هي فتحفظ النبتة الصغيرة

كالغريبة .

وسوف تذهب الانتروبولوجيا القديمة الى ابعد من ذلك . . فقد خلص ارسطو طاليس من هذه المقدمات الى استنتاجات قصوى فالذكر هو في رأيه النموذج الانساني الكامل ويمكن الانحراف الاول في ولادة انثى بدل الذكر وقد تطور مفهوم الادوار المذكرة على يد العديد من المذاهب الفلسفية التي ارتكزت الى رمزية سماوية شمسية بوجه خاص .

ومن لا يعرف التميز الشائع في الصين بين الينع واليانغ: الينع هو سفح الاودية الظليل ، البارد ، الارض الرطبة ، اما اليانغ فهو السفح المشمس ، النور ، الديناميكية الرجولية .

وفي اليونان اقامت الفيتاغورية تناقضات مماثلة : فالجانب الايمن ، الشمس والنور والقوة والنظام وهذا مبدأ مذكر ، اما الظلمات والفوضى والرطوبة والجانب الايسر وهي ترمز الى حبس الارض والمرأة (مؤنث) .

وفي القرون الاولى من عصرنا توغلت الفيتاغورية الجديدة الى الصوفية المسيحية فظهرت الفكرة الغريبة القائلة ان المرأة

المرأة كائن ثان وجد من اجل الرجل .
 المرأة هي صانعة الخطيئة .
 وقد كرس القرآن عقيدة التفوق الذكري : الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض . ولكن النبي أكد ايضا وهذا ما تناساه المتأخرون في اكثر الاحيان على تساوي حقوق الرجال والنساء : « للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللرجال نصيب » .
 ولقد قام الاسلام بكثير من الخطوات المتقدمة للمرأة نسبة للوضع القائم سابقا . فقد حرم النبي وأد البنات ونظم الزواج وحدد تعداد الزوجات واعطى المرأة حرق الارث والتصرف بمالها الخاص بمعزل عن وصيها ولكن الاسلام بقي محافظا على الخط الحضاري الذكري القائم .
 وقد تساءل الفيلسوف ابن رشد في القرن التاسع عشر امام انطفاء اخر انوار الحضارة العربية التي كانت قد ارتقت الى اعلى القمم في الشرق الاوسط واسبانيا حولما اذا كان مرد هذا الانحطاط قد ولد جزئيا من الوضع البائس المفروض على المرأة ومن نبذها من الحياة الاجتماعية .

التعارض كان لا بد ان يؤثر على تطور الشرط النسوي . لقد ترافق لفظ العالم الاولي والحضارة العبرية للارض الام بطهور المرأة الاثمة الاولي لدى الاغريق والعبريين في آن واحد ومن الصعب اعتبار ذلك مجرد مصادفة . واسطورة « بندورا » الاغريقية تلقي باللائمة على الارض والمرأة معا . وحواء التورات فهي شأن الارض تمنح الموت والحياة وحالتها اكثر خطورة : فالملوت الذي تدخله الى العالم هو الموت الروحي اي الخطيئة . وبرزت اسطورة تفاحة حواء واغواء آدم على انها السبب في دفعه من السماء الطاهرة الى الارض الخاطئة .
 وفي الدين المسيحي يمر الحب الالهي الذكري في طريقه الى البشر عبر حضن حقيقي من اللحم والدم ، فهذه الامومة ، هذا الوجود السري الى جانب عاطفة المسيح الرجولية يشكل على الصعيد العاطفي تعديلا جوهريا للطابع الذكوري للمسيحية الموروثة عن اليهودية ، الا ان اباء الكنيسة اقمروا طروحات اكليركية كرسست العدا للمرأة الرجل هو الوسيط بين الله والمرأة .

ستكتسب جنسا ذكوريا في ملكوت السماوات .
 وفي انجيل توما ورد الحوار التالي : « قال بطرس لتخرج مريم من بينكم لان النساء غير جديرات بالحياة » فقال يسوع « انا هنا فلتأت اني لاجعلها ذكرا . . . فكل امرأة تصير ذكرا ستدخل ملكوت السماوات » . وقد روجت هذه المعتقدات بشكل جديد لارادة التسلط الذكورية في تكوين الامبراطوريات القديمة . ففراعنة مصر يؤكدون انهم ابناء الالهة الشمس في حين كان ملوك واباطرة الصين يعلنون انهم اولاد السماء وكذلك ملك فرنسا لويس الرابع عشر الذي اطلق على نفسه اسم الملك الشمس . فواهبو الحياة الفعليون هم السادة ملوك الجو والقوى السماوية . . ففي اسرائيل « اشعيا » يتضرع الى الله قائلا :
 اقطني اقطني ايتها السماوات من فوق لتفتح الارض وينبت المخلص .
 ان التعارض بين الايديولوجيتين : الارضية - الانثوية والسماوية - الذكورية مع كل ما يترتب عليه من مستتبعات اجتماعية وثقافية وجنسية ، هذا

ثمانية طلاب امام التخصص الجامعي ابواب مقفلة في الوطن العمل ضرورة... وامكانية السفر محدودة اين وزارة التربية من همومهم؟

اجرت التحقيق سعاد حرب

سلام : في حال نجاحي في الفلسفة سأقوم بدراسة « الكمبيوتر » ..
سروة : لم أحدد شيئاً ، تركت الامور للصدف ، سأقدم الى امتحانات ادارة الاعمال ولكن يبقى كل شيء رهنا للظروف .

نوال : سأقدم لامتحانات « الهندسة المعمارية » في كلية الفنون .

.. ولكن للمستقبل أوجه اخرى :

خديجة : قبل متابعة الدراسة لا بد من الحصول على وظيفة ..

أحمد : الوظيفة بعد الحصول على الشهادة وإذا لم أحصل عليها بدون أية واسطة فسأحاول تأمين منحة للخارج .

جمال : لم أحدد شيئاً بعد ، اذ في حال بقائي في لبنان كل الدراسات تشبه بعضها البعض وفي النتيجة لا يكون المتخرج الا استاذاً .. خاصة في الفروع الادبية .

حسان : انتظر النتيجة لمتابعة دراستي في الهندسة المدنية في اميركا .

اسماعيل : اذا نجحت سأدرس الطب .

معظم الطالبات والطلاب شددوا على أهمية العمل قبل متابعة الدراسة أو في حال البدء بالدراسة دون ان يمنهم ذلك من متابعتها .. فالعمل يبقى ضرورة حياتية لهم .. لماذا؟ .. وما هي المعوقات؟ ..

أكثر الاجوبة متفقة على ان وضع العائلة المادي هو الذي يدفعهم الى العمل في مرحلة التخصص ...

المستقبل للعلم والتخصص والمستقبل بأيدي طلاب اليوم الذين سيمنونهم ... أين هم طالبنا من مجالات التخصص ، ما هي مشاريعهم وما هي العراقيل التي تقف بوجههم ...

هذه الهموم والاسئلة خيمت على اللقاء الذي أجرته مجلة « قضايا المرأة » مع مجموعة من الطالبات والطلاب الذين انهوا المرحلة الثانوية هذا العام وابتوا أمام ابواب التخصص الجامعي ...

والطلاب المشاركون في اللقاء هم :

١ - سلام هارون (١٧ سنة) ثانوية الغبيري - فلسفة

٢ - سروة كنج (١٩ سنة) ثانوية الغبيري - رياضيات

٣ - خديجة شري (١٩ سنة) ثانوية الغبيري - فلسفة

٤ - نوال شرف الدين (١٨ سنة) ثانوية فخر الدين - رياضيات .

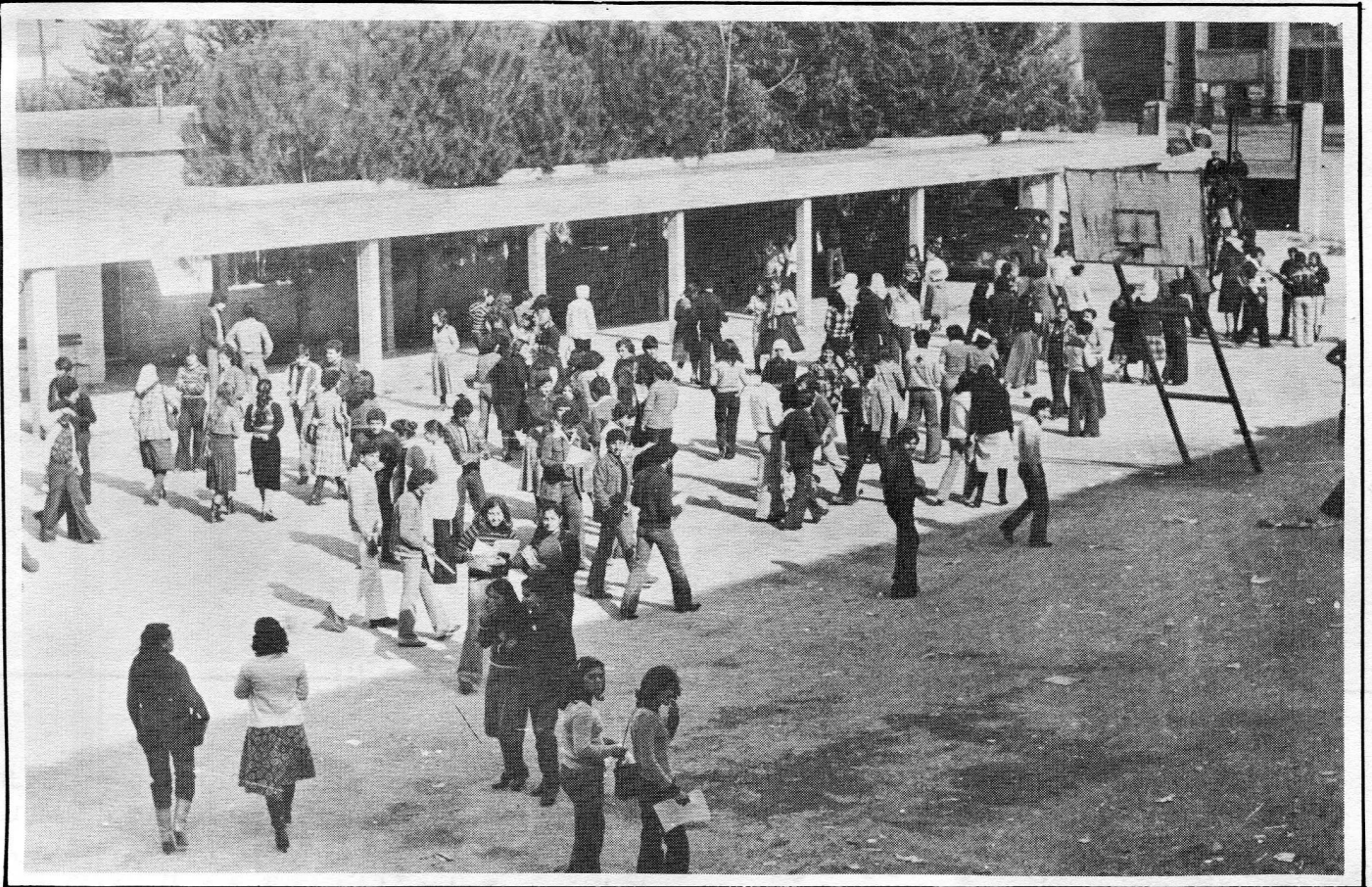
٥ - جمال محفارة (١٩ سنة) ثانوية حارة حريك - فلسفة .

٦ - أحمد فاعور (١٩ سنة) ثانوية حارة حريك - فلسفة

٧ - حسان الحاج (١٩ سنة) ثانوية المقاصد - رياضيات

٨ - اسماعيل التقي (١٩ سنة) ثانوية رأس النبع - رياضيات .

السؤال الاول كان : انهيتم المرحلة الثانوية ، ما هي مشاريعكم للمستقبل ؟ هل خططتم لها أم تركتم الامور للصدف ؟



لو كنت شابا لفعل المستحيل لآكون طبيا أو مهندسا

صغار لترى الواقع أبعد بكثير! ..
جمال : هناك معوقات مادية ... انا لا أستطيع أن
أسافر إلى الخارج ... إلا في حال حصولي على منحة
أما إذا بقيت في لبنان فإن كل مجالات التخصص واحدة ..
اسماعيل : أنا وأخي أنهينا المرحلة الثانوية معا .
والعائلة لا تستطيع إرسال اثنين معا للتخصص في الخارج
لعوائق مادية .. وإذا ما تقدمنا أساسا لامتحانات اليسوعية
أو الأميركية فنحن من الراسين حتما لأن النجاح يكون
مقصورا على طلاب بعض المدارس الخاصة التي تؤمن لطلابها
مستوى معيناً مطلوباً في اللغة وغيرها غير موجود في
المدارس الرسمية .

ماذا تقدم المرحلة الثانوية

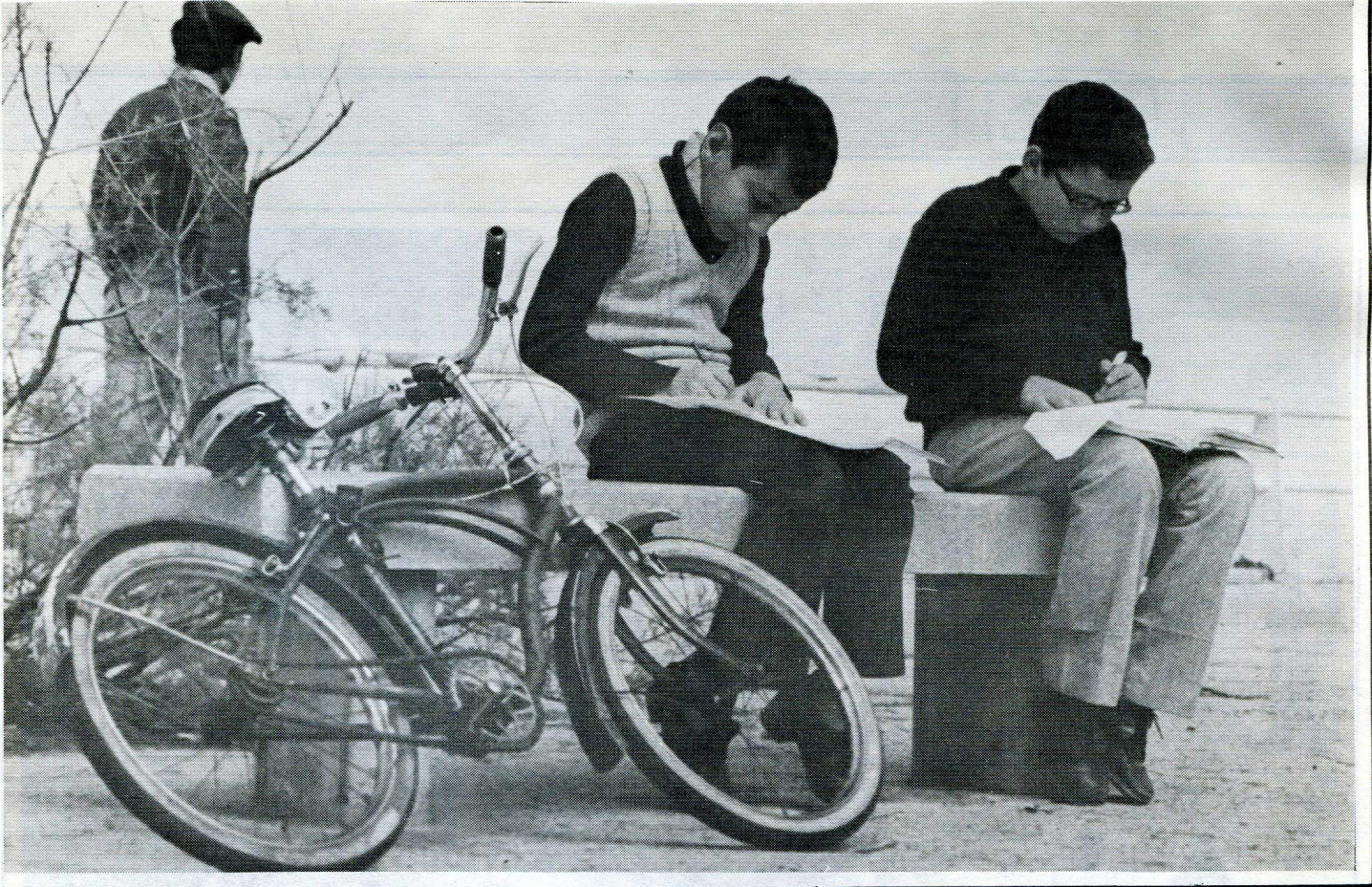
هذا الجواب كان منطلقاً للسؤال التالي : ماذا تقدم
بنظركم المرحلة الثانوية منهجياً من استعدادات تمكنكم من
اختيار وتسهيل ما تتطلبه الدراسة الجامعية والتخصص
العالي ؟ ..

حسان : برنامج المرحلة الثانوية يعطينا أشياء لسنا
بحاجة لها .. مثلاً لا يقبل الطالب اللبناني عادة في فرع
البوليتكنيك (poly - technique) في فرنسا لأن

سرورة : عدد أفراد عائلتي ١١ لذلك فانا مضطرة للعمل
مع العلم أن والدي لا يقبل أن أعمل في أية وظيفة ، فهو لا
يقبل مثلاً أن أعمل كسكرتيرة ولا كمدرسة ! .. (لانها
وظائف لا تليق ، بمفهومه ، لي) ... انا اذا مضطرة للعمل
ولكن أي عمل ؟ .. وانا أرغب بالتخصص في الهندسة
المعمارية ورغم أن هذا المجال مفتوح في كلية الفنون في
الجامعة اللبنانية إلا أن وضع العائلة لا يسمح لي ففي
الهندسة المعمارية مصاريف كثيرة كما أن جو البيت الجلب
والضجة .. كل ذلك يمنعني من متابعة الاختصاص الذي
أريد .. فانا ضائعة في مجال اختيار العمل والتخصص
وربما لو كنت شابا لكان والدي فعل المستحيل لتخصص في
مجالات كالهندسة المعمارية أو الطب .

الواقع أبعد بكثير

عندما كنا صغارا كانوا يسألوننا عما نريد أن نفعل
عندما نكبر ... وكانوا يقولون : يجب أن تصبح طبيبات
أو مهندسات ... عندما نكبر نكتشف أن ذلك ليس سوى
وهم ويبقى الطب وتبقى الهندسة حلما فارغا راودنا ونحن



اين هي وزارة التربية من طمحاتهم

الامتحانات الاخيرة

بقي السؤال الاخير : في هذا الاطار ما رأيكم بالامتحانات الاخيرة التي تمت في ظروف خاصة يعلمها الجميع ؟..

حسان : ارجو ان تكتبي ما أقوله الان حرفيا (وقد قال حرفيا) : من المفروض على الدولة ان تفحص نفسها قبل ان تفحص الطلاب لمعرفة ما اذا كانت لديها القدرة على القيام بالامتحانات والقيام بمسؤولية البلد !..
سروة : الامتحانات عدم لانها كانت غشا .. حتى النتائج جاءت سيئة ايضا .

خديجة : الاسئلة كانت سهلة .. ولكن اخبار النقل في المراكز الاخرى كانت دافعا لنا الى النقل .. مع العلم ان النقل لم يتم في كل المدارس .

هكذا طرحوا آراءهم ومشاكلهم ... وهي آراء ومشاكل قد تعبر ان الاغلبية الساحقة من الطلاب هؤلاء الذين على الدولة التطلع اليهم بمزيد من الاهتمام والرعاية حتى لا نخسر اجيال حية وطموحة ...

بكلمات صغيرة أنهى الطلاب المجتمعون مع « قضايا المرأة » الجلسة معبرين عن ملاحظات عامة عن الوضع عامة وأزمة التعليم ..

خديجة : يجب اعادة بناء لبنان .
جمال : أزمة التعليم جزء من أزمة الدولة والوطن ولا تحل إلا بحل جذري لها .

سروة : كما تقول صباح : كلام .. كلام .. كلام وما أخذش منك غير كلام .

أحمد : القضية لا تحتاج الى ترقيع بل الى حل جذري .

البرنامج لا يؤهله لهذا الاختصاص . هناك هوة شاسعة بين ما نأخذه في المرحلة الثانوية وما هو مطلوب من تلميذ هذه المرحلة .

سروة : المستوى انعدم تماما بعد الحرب . فاذا كان الاستاذ قد بقي مسؤولا واعطى دروسه كما يجب فان الطلاب لا يشعرون بأي ضابط أو مسؤولية .

خطة تربوية عامة ومتنوعة

على من تقع مسؤولية ضياع الطلاب بعد المرحلة الثانوية ؟..

جمال : ان البرنامج الدراسي في المرحلة الثانوية غير مدروس وغير ملائم ورغم ان الحرب قد زادت من ضياع الطلاب إلا انها ليست المسؤولة الاولى ، فالمسؤول الاول هو وزارة التربية حيث ان مهمتها الاساسية هي ايجاد خطة تربوية وتعميمها على جميع المناطق اللبنانية وتنويعها (مهنية - تطبيقية ...) وعليها منع احتكار العلم حتى لا تقف المادة عائقا امام الطلاب تمنعهم من دخول مجالات محصورة حاليا بقلة ضئيلة (كالتب والهندسة ..) .

حسان : اعتقد ان الدولة لا تريد وجود عدد كبير من الاطباء والمهندسين ولا تريد ايجاد مجال لمختصين تخصصا عاليا .

اسماعيل : الدولة لا تستطيع استيعاب الاختصاصات العالية لذلك تقف في وجه التخصص .

جمال : لقد أقيمت مثلا كلية العلوم في الحدث فلماذا لم يتحول جزء منها الى كلية للهندسة أو الطب . هذا يعني ان الدولة ليست لديها النية لايجاد كليات ذات تخصص محصور حاليا بالجامعات الخاصة .

من أجل مستقبل سلمي

موسكو ٧-١١



ذهبنا الى هذا المؤتمر في ظرف عسير وخطير حيث كانت تتهدد حياة مئات الالف الاطفال اللبنانيين مخاطر الموت والتشريد فحملنا اليه الى جانب ما كنا نحمله من طموحات ومواقف مبدئية تجاه الطفل اللبناني، هموم وطموحات شعبنا الوطنية الذي يتعرض للعدوان الاسرائيلي الغاشم ورفعتها الى ندوة تتسم بأرقى مشاعر الانسانية والمسؤولية تجاه الاطفال، والمستقبل والامن والاستقرار .

قبل التحدث عن أيام المؤتمر تجدر الإشارة الى القرار الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة بإعلان سنة ١٩٧٩ سنة عالمية للطفل والذي جاء ليسجل العام العشرين على اعلان شرعة حقوق الطفل، والى الاهتمام الذي لقيه هذا القرار لدى كافة الشعوب والحكومات .

فقد بادرت المنظمات والاتحادات غير الحكومية الى القيام باعمال مشتركة وموحدة لمصلحة الطفولة . وقد عازمت هذه الاتحادات بعد لقاءات متعددة على تنظيم مؤتمر عالمي يعالج قضاياها . وكانت موسكو العاصمة التي فتحت ذراعيها لممثلي طفولة العالم . وكان المؤتمر .

لقد سبق انعقاد المؤتمر الذي جاء بمبادرة من ٢٢ هيئة تمثل منظمات النساء والشباب والنقابات واتحادات الوالدين والمعلمين وحركات السلم وهيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها

وسعيد بجمميع الأطفال

ايلول ١٩٧٩

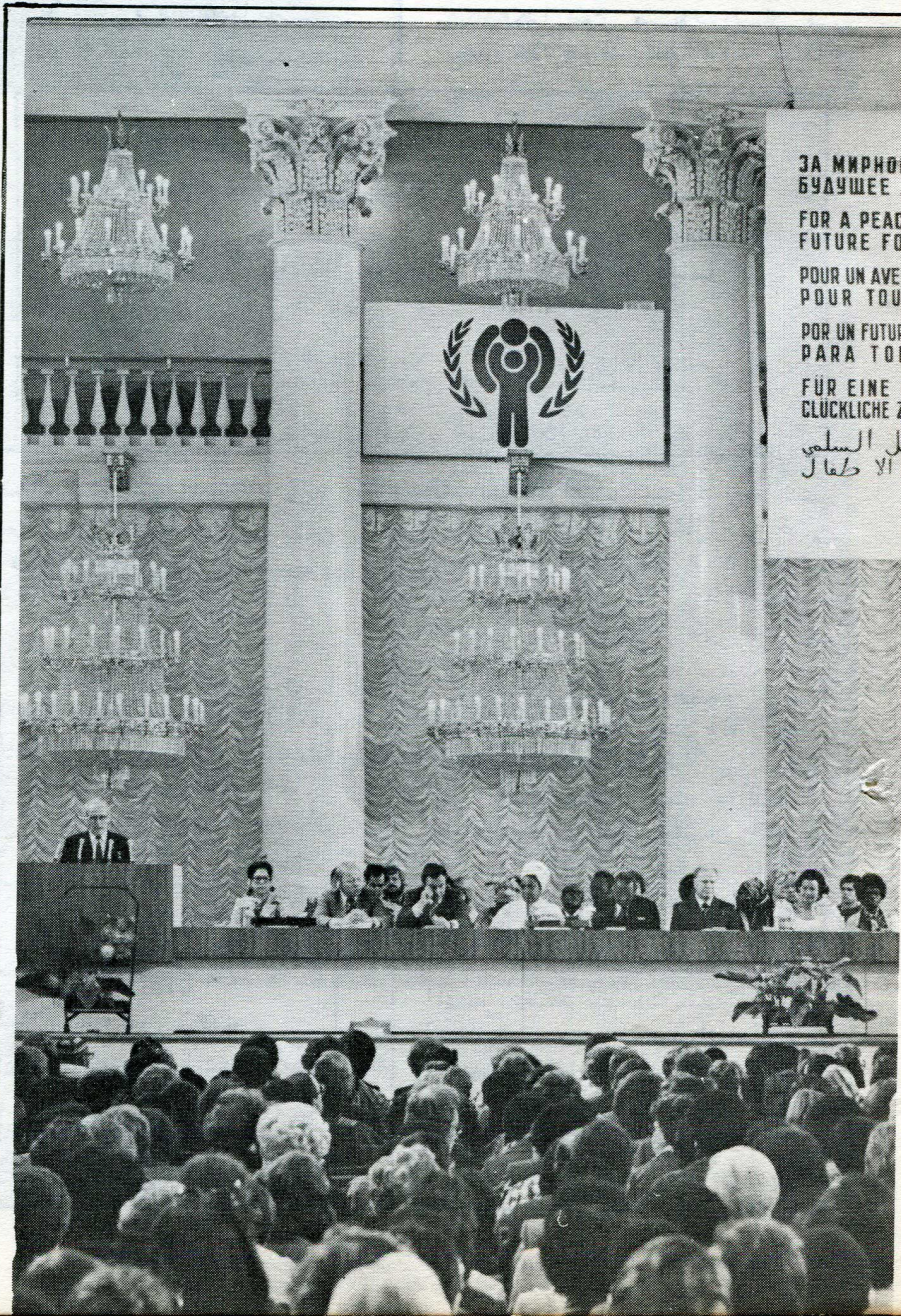
المختصة ، اعداد وثائق عمل في لجان اربع عقدت اجتماعات على مدى سنة كاملة في كل من لندن وموسكو وكوناكري والجزائر .

اللجنة الاولى : عالجت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية اللازمة لضمان حقوق الاطفال في الحياة والصحة والرفاه . حماية الامومة والطفولة . النضال ضد استقلال عمل الاطفال . تنفيذ شرعة حقوق الطفل واعداد الميثاق .

اللجنة الثانية : عالجت التعليم المجاني والالزامي لجميع الاطفال . تربية الاطفال بروح السلم والاستقلال الوطني والصداقة . مسؤولية المجتمع والاسرة ودور الثقافة وأوقات الفراغ، والرياضة في تطوير شخصية الطفل واليافع بصورة شاملة . دور وسائل الاعلام الجماهيري .

اللجنة الثالثة : بحثت كيفية التضامن مع الاطفال الذين يعيشون في ظل النزاعات المسلحة والاضطهاد الاستعماري والانظمة العنصرية والديكتاتورية .

اللجنة الرابعة : وموضوعها مساعدة الاطفال ذوي العاهات البدنية والعقلية والايتام والمشردين . ابتداء من اول ايلول وصلت الى موسكو تباعا وفود من ١٣٠ بلدا . وفي السابع منه ليست قاعة الاعمدة - مركز النقابات السوفياتية - حلة زاهية مزرکشة



بالوان القارات الخمس واستقبلت بين أعمدتها وباحاتها أكثر من ٨٠٠ شخص يمثلون ٤٣٢ منظمة متباينة الآراء والاتجاهات والمعتقدات تجمعها رغبة واحدة : انقاذ حياة الطفولة واسعادها .

اثناء اجتماعات اللجان ومناقشتها عقدت ندوة للشباب واخرى للكتاب والجدير بالاهتمام هو ان اروقة المؤتمر ولجانه ومناقشاته وهمومه وتطلعاته تقاسمها على حد سواء النساء والشباب والكتاب والنقابات

الشباب الديمقراطي ومندوبة عن اتحاد الشباب التقدمي . أما لجنة حقوق المرأة اللبنانية فكانت قد تابعت اعمال التحضير للمؤتمر واشتركت بوضع ورقة عمل اللجنة الثالثة التي عقدت في الجزائر وبالتالي كان لها شرف المشاركة في اللقاء العالمي وكنت مندوبتها . وبالرغم من كون اعضاء الوفد اللبناني يتمون السي { منظمات مختلفة فقد شكل هذا الوفد وحدة متراسة مكمله بعضها للبعض الاخر اذ ساهمت السيدة سلمان في اللجنة الثانية وممثلا الشباب في اللجنة الاولى وشاركت انا في اللجنة الثالثة .

وهكذا دوى صوت لبنان في لجان ثلاث وقد كان لدويه صدى

٦٠٠ مليون طفل في العالم يعيشون في بؤس مدقع ،
٢٠٠ مليون يعانون من الجوع .

من تقرير فريدا براون

وكان انسجام ابن العشرين بالرأي مع ابنة السبعين مثيرا للاعجاب مما تقض المقولة التي تردد دائما عن صراع الاجيال . وقد بين هذا المؤتمر

في جلسة الافتتاح وبعد ان حمل اطفال موسكو الزهور الى المؤتمرين وعبروا عن امالهم الكبيرة بنتائج اعمال المؤتمر وصدحت موسيقاهم واغانيتهم المنضمة رغبتهم في حياة سلمية وسعيدة ، قدمت رئيسة المؤتمر السيدة فريدا براون تقريرا وافيا جمع المراحل التي قطعها التحضير لهذا اللقاء العالمي مشيرة فيه الى وقائع مثيرة ومؤلمة تكتنف الطفولة في العالم . وقد ورد في التقرير احصاءات وارقام مذهلة .

توزع المؤتمر الى لجان اربع وقد ذكرنا اسماءها . وكان على كل لجنة ان تستمع الى كلمات المشتركين التي تحددت بخمس دقائق كما كان على رئاسة اللجنة ان تقبل الاقتراحات الخطية التي كان يريد اصحابها ان تدخل في الوثيقة الختامية .

مشاكل الطفولة أعلنت من على منبر المؤتمر بصدق واخلاص وحرقة . لغات المؤتمر الست : الفرنسية ، الانكليزية ، الاسبانية ، الالمانية ، الروسية والعربية ، نقلت كلمات المندوبين بواسطة أجهزة سمعية .

٩
٨
٦
٥
٤
٣
٢
١
٠

مليار انسان على الارض لا يحوز على مسكن ،
ثالث العالم يعيش في اكواخ .

١/ فقط من الاطفال يرتاد المؤسسات ما قبل
المرسية .

١٠٠ مليون ولد ليست لديهم امكانية التعليم .

هام بين المؤتمرين فاعلنت معظم الوفود المشتركة في المؤتمر عن دعمها وتأييدها لنضال الشعب اللبناني وعن ادانتها واستنكارها للعدوان الاسرائيلي على لبنان وجنوبه .

وكان نتيجة مساهمة الوفد اللبناني النشيطة والمسؤولة في اللجان ان تضمنت الوثائق الاربعة التي صدرت عن هذه اللجان التعاطف مع اطفال لبنان الذين يتعرضون للقتل والتهجير نتيجة العدوان الاسرائيلي - الصهيوني - الامبريالي .

أما القرارات التي صدرت عن المؤتمر فقد صيغت في ندائين احدهما موجه للجمعية العامة للأمم المتحدة واخر للرأي العام العالمي . وقد حرص المؤتمر على ان تتخذ جميع القرارات بالاجماع .

لقد تبني لبنان بالرغم من جراحه الشخينة ، هذا العام ، قناعة منه

بان الصراع ليس صراعا بين الاجيال لكنه صراع بين الحياة والموت بين السلم والحرب بين التحرر والعبودية بين قوى الخير وقوى الشر .

لقد كان تمثيل لبنان منسجما تمام الانسجام مع طبيعة المؤتمر وشموليته . فقد تمثلت اللجنة الوطنية للسنة العالمية للطفل بنائبة رئيسها السيدة زاهية سلمان وتمثلت الشبيبة بمندوب عن اتحاد

٩
٨
٦
٥
٤
٣
٢
١
٠

يولد كل يوم ٣٣٤ ألف طفل . منهم الفقراء ومنهم
الاغنياء ينتمون الى قوميات مختلفة ويكبرون تحت
تأثيرات وتقاليد متباينة اجتماعيا وثقافيا ودينيا
وينطقون بحوالي ٣٠٠٠ من اللغة المعروفة في العالم .



ويرتفع بنيانها لتجعل من طفولة لبنان طفولة سعيدة وهائلة .

ولكن ها نحن قد أشرفنا على نهاية العام . ماذا حققنا من برامجنا ان استثنينا الاحتفالات والمباراة والترفيه والمخيمات بالرغم من اننا قدمنا الى المسؤولين تطلعاتنا خاصة تلك التي نأمل بان تدخل شرعة حقوق الطفل بنودها العشرة في صلب القوانين اللبنانية . وعندها نستطيع ان نقول بان المسؤولين في لبنان أعاروا قضية الطفولة بعض الاهتمام الضروري . وعندها يصبح بايدي المنظمات الاهلية سلاح قانوني تتابع بواسطته نضالها من أجل تنفيذ هذه الشرعة .

أود ان أوجه باسم لجنة حقوق المرأة اللبنانية وباسمي من على صفحات « قضايا المرأة » الشكر والامتنان الى لجنة المؤتمر التحضيرية ، الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، الى لجنة النساء السوفياتيات والشبيبة السوفياتية ، الى الشعب السوفياتي والدولة السوفياتية ، لآرائهم لنا المشاركة الجديدة في اعمال هذا المؤتمر التي ساعدتنا على توصيل صوتنا الى العالم أجمع .

محمد

مداميك عملية تزيل من حياة الطفل اللبناني بعض مآسيه وحرمانه

بانه اذا كانت الطفولة في لبنان قد عانت قبل سنة ١٩٧٥ شتى انواع الحرمان فقد أصبحت في هذه السنة وبعد حرب السنوات الاربع اللاانسانية وبعد الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية المتكررة على جنوب لبنان ، وبعد التهجير الذي طال الطفولة بشكل رئيسي ، أصبحت تعاني الحرمان زائد آفات اجتماعية ان لم نسارع الى تداركها خسرنا ليس فقط طفولة سعيدة بل كذلك شبابا مسؤولا يبني عليه الوطن مستقبله وتطوره .

يمكن القول بان كافة الفعاليات اللبنانية من القاعدة حتى القمة شاركت باشكال مختلفة في احياء هذه السنة وقد تشكلت لجنة وطنية ، سمة لهذا الغرض والبرنامج الذي صاغته هذه اللجنة اضافة الى البرامج الخاصة التي وضعتها بعض الجمعيات ومنها لجنتنا وعملت بمقتضاها يمكن في حال تحقيقها ان تشكل اساسا ترسي عليه

الطفل الاميركي الذي يبلغ من العمر ست سنوات يكون قد شاهد ١٣ ألف عملية قتل في التلفزيون .

في المانيا الغربية يقدم التلفزيون ١٠٠ عملية عنف و ٨٠ جثة في الاسبوع .

مطاردة واحدة يزيد سعرها على كافة تجهيز ٩ مدارس .

سباق التسلح يتتبع سنويا ٤٠٠ مليار من الدولارات و ١٢ مليون طفل يموتون جوعا .

المصاريف المترتبة على تمارين فرقة دبابات كافية لبناء ٢٨ روضة للاطفال .

كلفة دبابة واحدة يمكنها بناء ٣٦ شقة مريحة للسكن .

بناء غواصة نووية يتطلب أكثر ما يلزم اتعليم ١٦ مليون طفل في السنة .

من تقرير فريدا براون

تستريح برفق على ضفتيه ،
يحتضنها بحنان ويلقي قسما منها
في اسيا والقسم الاخر في اوروبا
يشدهما بعضا الي بعض لتشكل
مدينة خضراء مسطحة على مرتفعات،
وهبتها الطبيعة أجمل ما عندها :
شمس وماء وغابات وازهار .

عقد في موسكو ، توزعت الوفود
لزيرة مدن وجمهوريات الاتحاد
السوفياتي . كان لي حظ التعرف
على هذه المدينة الجميلة والتي يزيد
في جمالها حيوية شعبها المضياف .
خلال ثمان واربعين ساعة، استطعت
بفضل المسؤولين الذين كان لي شرف

أوقات فراغهم . في الحدائق أو
المنتزهات وما أكثرها .. ام على
الشاطئ . للاطفال حريسة
الاختيار .
مدينة الاطفال وما أجملها من
مدينة تحتوي على كافة انواع
الالعب . حتى سكة الحديد تقوم

ثمان واربعون ساعة بجوار الدون الهادي

بقلم ليندا مطر

انها روستوف بوابة الجنوب
كما يسمونها في بلاد السوفيات .
وانه الدون الذي جعل منها مرفأ
الخمسة بحار : البحر الاسود ،
بحر ازوف ، البحر الابيض ، بحر
البلطيك وبحر قزوين . الدون
الهادي الذي تخلد اسمه في ملحمة
شولوخوف الادبية - الانسانية .

مرافقتهم ، ان ازور عددا من
مؤسسات المدينة التربوية والعلمية
والاجتماعية اذكر بعضها :
في مدرسة العشر سنوات ، اول
ما يثير اعجابك البناء المدرسي
الصحي واقسامه الفسيحة والمتنوعة
التي تسمح للتلميذ ليس فقط
بالحصول على التعليم الاكاديمي بل
كذلك تساعده على تنمية مواهبه
الفنية والرياضية ؛

برحلاتها داخل المدينة . يقودها
اطفال وركابها اطفال .
الدون لم يعد هادئا نظرا لكثرة
المنزهين فيه . البواخر تمخر
عبابه حاملة طالبي الراحة .
الجزيرة - الغابة التي تتوسطه
يؤمها الاطفال في الصيف . بيوت
الراحة تفتش رمال شاطئ
النهر - البحر . « هذه للنقابات
وتلك للرواد ، هنا هواة سيد
السماك ، وهناك لانشات بخارية
خاصة » . المتحدث وناقل هذه
المعلومات القيمة كان قائد السفينة
التي حملتنا مدة ثلاث ساعات في
مياه الدون الخالد . وقد قص علينا
كذلك تاريخ الكوزاك المجيد الذين
دافعوا طوال تاريخهم عن ارضهم
وذادوا عن تراثهم .

- كلية الطب وهي من أشهر
الكليات في الاتحاد السوفياتي ،
والجدير بالذكر بانه قد تخرج
ويدرس فيها الان مئات الطلاب
اللبنانيين الذين يحضهم انباء
روستوف محبتهم ورعايتهم
ويتقاسمون واياهم خبزهم
ومعرفتهم .

تحية من لبنان المناضل ، لبنان
الوطني ، الى مدينة روستوف على
الدون ، وشكرا لاهلها الكرام الذين ،
ليس فقط غمروني باستقبالهم
الحار والحميم بل كذلك وبالدرجة
الاولى شكرا لهم على رعايتهم
لشبابنا وتوفير الاجواء الضرورية
لهم ليتمكنوا من تحقيق امانهم في
التحصيل العلمي . والذين تأمل
ان يصطحبوا معهم بالاضافة الى
الصفة العلمية الرفيعة ، المعاني
الانسانية النبيلة التي يتصف بها
اهالي روستوف ليعودوا الى وطنهم
ويقومون بخدمة شعبهم باخلاص
ونكران ذات ومروءة .

- رئيس واعضاء لجنة السلم
في روستوف تركوا لدي اثرا
عميقا . اوضاع لبنان لم تكن بعيدة
عنهم ، اعتداءات اسرائيل على
جنوب لبنان التي تسبب لشعبنا
الخراب والدمار والتهجير والموت
قارتوها بعدوانية الهتلريين على
مدينة روستوف . « نحن معكم
وتتبع بالسم معاناتكم تقوا باننا
نناضل من اجل ان يستتب السلام
على ارضكم وعلى كل ارض » .
هذا ما رددته باخلاص رئيس
اللجنة .

أين يمضي اطفال روستوف

لم تترك روستوف عطاء الطبيعة
يذهب هدرا أو يؤخذ حكرا . لقد
علمها التاريخ الذي خطت في
صفحاته أسطرا من مجد وجسده
الانصة التذكارية لإبطالها وشهدائها،
بان للانسان دورا اساسيا في صنع
الحياة . وكما ناضل الروستوفيون
لثبوت الاشتراكية كذلك تاملوا
الفاشية اثناء الحرب العالمية الثانية
ذودا عن ارضهم وشعبهم
ومكتسباتهم . لكن النازية لم ترحم
احدا فقد دمر ٧٠ ٪ من مرافق
المدينة وقدمت روستوف الوف
الشهداء ، واليوم لم يبق في
روستوف أي أثر للدمار بل أصبحت
واحدة من أكبر المراكز الصناعية في
الاتحاد السوفياتي وفيها مركزا
علميا شمالي القفقاس وعشرات
المؤسسات للابحاث . فيها أكثر من
٩٠٠ مكتبة وقصر للرياضة . لكن
أهوال الحرب ما زالت في ذاكرة
الذين عاصروها وعاشوها وتعلقهم
في السلم له ما يبرره .
بعد اختتام مؤتمر الطفولة الذي

زراعة الكرز تطفئ وتنتشر ويطفئ استغلال العامل الزراعي

المطلوب: حماية العامل والانتاج والمواطن



صغار في قطف الكرز

على العمل ما يقارب ١٨ ساعة من ٢٤ ساعة ، كما قالت العاملة خديجة الأشهب ، « عمري ٢٨ عاما زوجي متوفي ولدي ٤ أولاد أعيلهم وأعمل في الزراعة الموسمية ، أعمل ٩ ساعات في البساتين ثم أذهب للبيت لاحتضان أولادي وأعيلهم . يبدأ العمل في السادسة . أنهض من نومي في الساعة الرابعة لاصل في الوقت المحدد . إذا أصابني (ضربة شمس) أو أي حادث لا يوجد أية ضمان لصحتنا سوى تضامن العمال الذين يعملون معي . وكما ترين العمل موسمي ، والأولاد على الله » .

هذا الوضع ليس بالامر الاستثنائي بل هو الطابع العام الذي تزرع تحته العاملات الموسميات في قطف الكرز ، ومما يزيد في تعنت أرباب العمل قصر الفترة الزمنية للموسم حيث لا تتجاوز الأربعين يوما كأقصى مدى يمكن ان تعمل خلاله العاملات .

ان القطاع الزراعي يعاني من اهمال لحقوق العمال الزراعيين وخاصة العاملات الزراعيات الموسميات ويؤثر في ذلك غياب الدولة في مجال التصريف أو الرقابة وتعسّد الوسطاء والوكلاء والسماسة مما يرفع سعر الانتاج . كل هذا يتطلب حلا يحمي العمال ويحمي الانتاج ويحمي المواطن من التلاعب بسعر غذائه . .

زراعة أشجار الكرز دخلت قرية دير الغزال والقرى المجاورة لها (رعيت وفوسايا) حديثا الا أنها طفت على زراعة كافة الأشجار المثمرة الأخرى ، بل هي انتشرت على حساب زراعة اشجار الكرمة والتين ودلت مكانها في كثير من الحالات . .

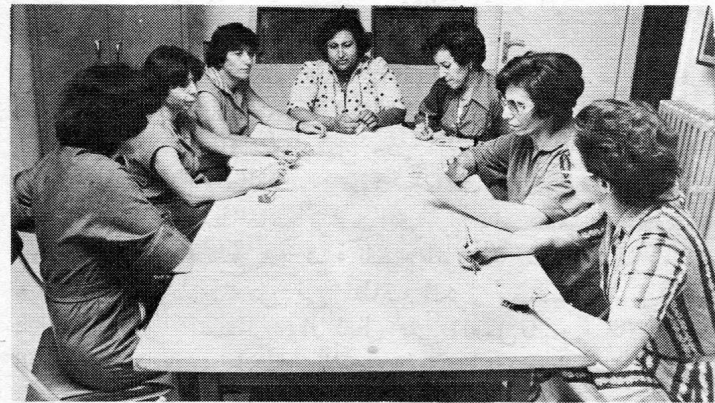
واليوم ترافق هذه الزراعة مشاكل تغيب عنها الدولة ، من الآفات الزراعية وغلاء الادوية والاسمدة ، الى أزمة تصريف الانتاج مما يفسح لاصحاب مشاغل التوضيب أن تتحكم بسعر السوق فتفرض السعر الذي تريد لتبيعه بسعر يفوق سعر الشراء عدة أضعاف في بعض الاحيان . وهذا ما اشار اليه أحد الضامنين بقوله : انهم يستغلوننا ، حيث يعمل معنا (١٥) عاملة وإذا لم يأخذوا الكرز مننا فسوف يسقط سعره الى النصف أو يباع بسعر زهيد جدا . الا ان الذي يعاني الامرين في النهاية هو من يعمل في قطف الكرز حيث مدة العمل ١٠ ساعات يتخللها نصف ساعة للغداء والاجر يتراوح بين ١٠ - ١٥ ليرة وهو غير خاضع لاي قانون لان اجرة العاملة (الاغلبية بين العاملين من الفتيات) يكون حسب الاتفاق بين الفتاة وبين ضامن الارض أو المزارع مباشرة حيث لا مقياس الا جشع الربح قدر الامكان . .

ظاهرة فريدة رغم ضيق أفقها ومحدودية مردودها نظرا لتشتت العاملات على عدد كبير من البساتين وعدم وجود أية روابط متينة بينهن حتى الان ، لها دلالتها وقد تركت أثرها بين العاملات . فقد أعلنت (٩) عاملات يعملن سوياً الاضراب مطالبات برفع أجرهن واستطعن تحقيق مطلبهن بحيث أصبح ١٨ ليرة لليوم الواحد بدل ١٥ ليرة . ان شروط العمل في قطف الكرز مضيئة ومرهقة وغلبة العنصر النسائي والأطفال على العمل يتيح مجالا أوسع للاستثمار ينعكس ليس بالاجر فقط بل يسحب ظله على ظروف العمل . فالعمل اليدوي في القطف والتوضيب هو الشكل الوحيد للعمل وهكذا تجبر العاملة على أن تبقى رافعة يديها الى الأعلى مما يتسبب ببعض العاهات دون ان يكون هناك أية مسؤولية يتحملها صاحب العمل .

ويقض على العاملة قطف ١٠ صناديق في اليوم الواحد وإذا أصيبت العاملة (بضربة شمس) من جراء العمل في العراء وذهبت للاستراحة تحسم عليها اجرة النهار بأكمله . وفي كثير من الحالات تكون العاملة ربة بيت فتجبر

مع ممثلات التحالف النسائي الوطني اللبناني منطلقات واهداف

النسائية التوعوية الاجتماعية (جهان بغدادى (التجمع
النسائي العربي) . .



في احد اجتماعات التحالف

— على أي أسس أرسى التحالف النسائي الوطني
اللبناني ؟

من المهم الإشارة قبل الإجابة الى ان تسمية لقاء
جمعياتنا بأسم « التحالف النسائي الوطني اللبناني » أتت
متأخرة عن بدء عملنا المشترك . فقد بدأت جمعيات التحالف
وعدد من الجمعيات النسائية الأخرى . تلتقي في اجتماعات

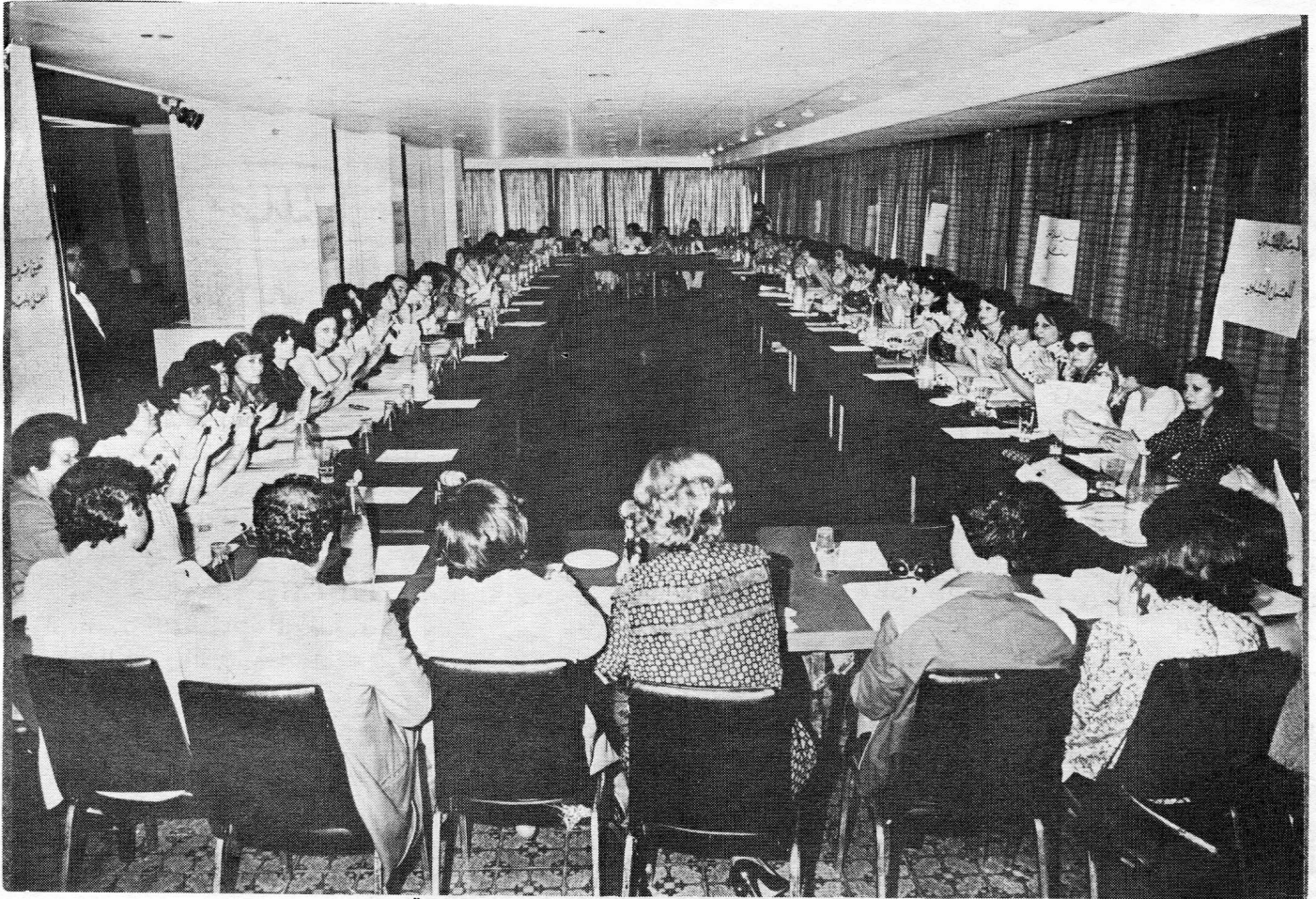
التحالف النسائي الوطني أسم بدأ يعلن عن نفسه منذ
فترة ليست بالطويلة تمتد من ندوة البوريفاج التي عقدتها
سنة تنظيمات نسائية لمناقشة وضع المرأة العاملة في
مختلف الميادين وخرجت منها ببرنامج مشترك يحدد
الاهداف المشتركة .

التحالف النسائي الوطني اللبناني صوت بات مسموعا
في أكثر من مناسبة مع انعمال مع الجنوبيين ضد الغلاء
وقانون الأيجارات وارتفاع الاقساط . . .

التحالف النسائي الوطني اللبناني أعلن عن نفسه حين
بات قادرا على رفع الصوت وعلى التحرك . . .

انه في خطواته الأولى والثابتة . . انه الخطوة الأولى . .
بدأ تحول الحلم الى حقيقة: ان يتحد ويتنظم ويرتفع الصوت
النسائي الوطني ويفعل . . .

لماذا وكيف قام هذا التحالف . . . والى أين؟! . . .
في لقاء مع مندوبات التنظيمات الستة في التحالف
النسائي الوطني اللبناني الزميلات : فريال الخطيب (لجنة
الامهات في لبنان) هدى شمعة (الاتحاد النسائي التقدمي)،
زهوة مجذوب (التجمع النسائي الديمقراطي) ، مارسيل
حنيئة (لجنة حقوق المرأة اللبنانية) انعام المقدم (الحركة



ندوة « من أجل المساواة في فرص العمل والاجور والترقي »

ان للمرأة مصلحة اساسية كمواطنة وكأنتى في الانخراط في النضال الوطني والاجتماعي مبني الى ان كل خطوة تخطوها نحو حل جذري في القضية العامة هي خطوة على طريق وضع الحلول مما تعاني منه المرأة على صعيد القانون والعلم والعمل والموقع الاجتماعي . هذا المؤتمر ، اطلق الدعوة الى الجمعيات ، من اجل التلاقي ومناقشة الاوضاع ووضع برنامج عمل مرحلي يوحد جهود النساء ويكشف نشاطها حوله ، وكانت لقاءات الجمعيات مناسبة للتنسيق فيما بينها ولتبادل التجربة ووجهات النظر ادى الى اتخاذها مواقف موحدة في قضايا وطنية واجتماعية ونسائية كثيرة . أذكر على سبيل المثال : معركة غلاء المعيشة ، والسكن ، والتهجير ، وقضايا التعليم والجامعة اللبنانية ، وقضية منع النساء من دخول معهد القضا والسنة العالية للطفل ، وقضية الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب . وهذا العمل المشترك في المجال الوطني والاجتماعي العام والنسائي الخاص ، بلور الحاجة الى تطوير العمل بين الجمعيات الست والتنسيق فيما بينها ، فكانت ندوة بوريفاج في الخامس من ايار ١٩٧٩ وانتهت الندوة الى توصيات محددة .

وتكون الاسس التي ارسى عليها التحالف : **أولا** : وحدة لبنان أرضا وشعبا وحرية وسيادته . **ثانيا** : التلاحم بين القضية النسائية والقضية الوطنية والاجتماعية ، وضرورة وعي النساء لاهمية نضالهن المشترك على الصعيد الوطني والاجتماعي . **ثالثا** : توصيات ندوة بوريفاج التي تعتبر اطاراً صالحاً للنضال النسائي الشامل في لبنان والبرنامج المرحلي للتحالف المنبثق عن هذه التوصيات .

فريال الخطيب
لجنة الامهات في لبنان

دورية وظيفية . اثر المؤتمر الصحفي الذي عقد في اذار ١٩٧٩ ، لجنة حقوق المرأة والتجمع النسائي الديمقراطي اللبناني والاتحاد النسائي التقدمي ، وقد أكد المؤتمر . أولاً على أهمية العمل النسائي الموحد انطلاقاً من الالتزام بوحدة الوطن والشعب والمساواة بين المواطنين على اختلاف المذهب والجنس .

ثانياً : أكد المؤتمر على ارتباط القضية النسائية في لبنان بالقضية السياسية والاجتماعية العامة ، وأشار الى



هل للتحالف المذكور برنامج محدد وملازم لكافة الاطراف؟..

يعتبر البيان الصادر عن قيام التحالف النسائي المرحلي برنامج العمل المرحلي لكافة التنظيمات المتحالفة ، ولتنفيذ هذا البرنامج عمليا تؤخذ قرارات محددة ولا تكون ملزمة لكافة التنظيمات ، الا اذا اتخذت بالاجماع ، وحينها فقط تصدر باسم التحالف النسائي الوطني اللبناني .

وفي حال عدم موافقة احد هذه التنظيمات يصدر القرار باسم التنظيمات الموافقة فقط وليس باسم التحالف النسائي الوطني اللبناني .

هدى شمعه

الاتحاد النسائي التقدمي

كيف يجري التوفيق بين البرامج الخاصة بالمنظمات المنضمة الى التحالف وبين البرنامج التحالفي ؟

زهوة مجذوب :

● ان أي برنامج تحالفي يحمل بين طياته عنصر « التضامن » المبني على مبادئ أولية مشتركة جرى تبنيها نتيجة تولد قناعات مشتركة أنتجتها نضالات مشتركة لذلك فالجواب على السؤال المطروح ينبغي ان يتطرق الى القواسم المشتركة التي ألتقت عليها الجمعيات الست المؤلفة للتحالف التي تشكل قاعدة التوفيق بل اللقاء فيما بينها .

لقد أدى نزول المرأة اللبنانية بأعداد متزايدة الى ميدان



العمل المأجور وفقا لحاجات التطور الرأسمالي التي شهدتها الاقتصاد اللبناني الى ان تصطدم بالحواسز الاقتصادية والاجتماعية التي تقف حائلا دون مساواتها بالرجل ودون اتاحة المجال لها للقيام بدور فاعل في المجتمع .

● ان الاستقلال الذي تخضع له المرأة مضاعفا بوصفها مواطنا وبوصفها أنثى ، وعلى صعيدي العائلة والعمل في الداخل ، والذي أخذ يلحق فئات تتسع باستمرار من نساء الطبقة الوسطى والكادحة نتيجة التدهور المعيشي المتفاقم بالإضافة الى ازدياد عدد النساء المتعلمات وبروز فئة من « الرائدات » ادى الى نشوء وعي لدى العديد من النساء وبعض الهيئات النسائية للتفتيش عن الاسباب الواقعية للاستغلال المضاعف والتمييز الواقع بحق المرأة اللبنانية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية . هذا الوعي الجنيني عبر عن نفسه في نشوء وتزايد للعديد من الهيئات النسائية التي نستطيع القول انها ، مع تقديرنا للدور الذي لعبته فيما مضى ، بقيت أسيرة بمعظمها لمقولات وأطر وتوازنات النظام القائم ، فلقد اتجهت بمعظمها نحو الاحسان ذي الطابع الطائفي وبقيت أسيرة الدور التقليدي المرسوم للمرأة الذي يعتبر المرأة كائنا قاصرا ومواطنا من الدرجة الثانية ليس عليها الا الطاعة والبقاء في « المكان الطبيعي لها أي في البيت » هذا الدور الذي هو برأينا مصدر استقلالها وتحقيرها .

● ان هذا الطابع الخيري الطائفي لعمل معظم الجمعيات النسائية التي يتشكل منها المجلس النسائي اللبناني أدى الى انكشاف لا فعالية هذا المجلس وفشله كقيادة إبان احتدام الصراع في الحرب الاهلية نظرا لخضوعه للتوازنات الطائفية التي شلت مقدرته وعدم قدرته على الاحاطة بالقدرات النسائية التي انطلقت عفويا خلال الحرب . ولقد بقيت معظم الجمعيات النسائية تعمل من خلال قاعدة ماب للمرأة وما للسياسة ، متى أتت الاحداث الكبرى وانطلقت المرأة عفويا الى قلب المعركة وازدادت الهوة اتساعا وعمقا بينها وبين قيادتها النسائية . مما أدى الى انخراط واسع للنساء داخل الاحزاب ضمن المعسكرين والى نشوء تنظيمات نسائية جديدة داخل المناطق الوطنية . وفي مجرى الصراع القائم تم تداعي عدد من التنظيمات النسائية الى العمل المشترك بالنظر الى عدم قدرة تنظيم واحد على استيعاب كافة الطاقات النسائية التي انطلقت عفويا وضرورة توحيد الجهود النسائية بوجه عدو فاشي شرس .

● أما على الجهة المقابلة من التراس فلقد عبرت أعداد واسعة من النساء عن نفسها بالانضمام الى الاحزاب الفاشية التي وضعتها داخل القوقعة الطائفية نفسها فارتبط شعار الدفاع عن الوطن لديها بالدفاع عن الطائفة ولم تطرح القيادات النسائية في احزاب الفاشية أية مطالب خاصة بالنساء ، ولا أية مطالب اجتماعية (غلاء معيشة ، اجور) بل انها أخضعت قواعدها باستمرار لتعمية ايديولوجية تضع هذه القواعد خارج اطار مصالحها الفعلية باسم الدفاع عن الوطن وفي النهاية دعتها على لسان السيدة ماري تقور الى العودة الى بيتها اي ضمن الاطار التقليدي نفسه .

المساهمة في الدفاع عن وحدة لبنان وسيادته وديمقراطيته وعروبوته ..

مارسيل حنينه لجنة حقوق المرأة اللبنانية

— ما هي الافاق القريبة والبعيدة لهذا التحالف ؟
ان اعلان التحالف النسائي الوطني اللبناني في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن جاء تعبيرا عن مرحلة متقدمة للعمل الاجتماعي النسائي ودليل وعي واحساس بالمسؤولية لمجموعة من التجمعات والجمعيات النسائية التي التقت على قواسم مشتركة للعمل النسائي ، اجتماعية وسياسية ووطنية .



فالعمل الاجتماعي الديمقراطي الواعي الملتزم بقضايا المجتمع ومشاكله هو ميدان عملنا في التحالف النسائي الوطني اللبناني في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن التي احسنا بها بالمسؤولية تجاه الوضع المتردي اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا والذي بحاجة ليس الى التحالف النسائي الوطني اللبناني فقط وانما الى تحالف جميع القوى الفاعلة من اجل الوصول الى مجتمع افضل . اما الافاق البعيدة التي يصبو اليها التحالف النسائي فهي الوصول الى صيغة موحدة ودائمة للعمل النسائي تجمع كل التجمعات والجمعيات وكل نساء لبنان للعمل سويا على قاعدة واحدة مشتركة لتخليص المجتمع اللبناني من مشاكله التي خلفتها الاحداث وللنهوض بهذا المجتمع ومساعدته على التقدم وصولا الى مقررات مؤتمر البوريفاج وانطلاقا من التحالف النسائي الوطني اللبناني .

جهان بغدادي
التجمع النسائي

منصبه على انقاذ الوطن من التشرذم والفاشية والصهيونية . بعد ان وضعت الحرب اوزارها وبدأت تلوح في الافق بوادر اعادة الحياة الطبيعية الى ربوع لبنان، طرحت التنظيمات الثلاثة التي شكلت نواة التحالف ، برنامجها في مؤتمر صحفي تضمن اهدافها التي منها ، انشاء تحالف نسائي يعمل من اجل تطوير الحركة النسائية اللبنانية . وقد عقد هذا المؤتمر الصحفي في نقابة الصحافة وبحضور رئيسة المجلس النسائي اللبناني وبعض اعضاءه . وقد اعتبر انذاك هذا البرنامج كقاعدة للعمل النسائي المشترك، ما لبث ان لاقى صدى طيبا لدى عدد من التنظيمات الاخرى . وتالت الاجتماعات والنشاطات وتمخضت عن بروز عدد جديد من التجمعات التي وافقت على انشاء التحالف الحالي على اساس اهداف ثابتة تتطلبها المرحلة الراهنة . وكان نجاح ندوة البوريفاج التي عقدت تحت شعار : « من اجل المساواة في فرص العمل والاجور والترقي » دفعا جديدا للبدء في البنين . وجاء المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد الندوة ليؤكد مرة اخرى على الاهداف المشتركة التي تجمع بين عدد غير قليل من التنظيمات النسائية وان كانت ما زالت تقتصر على سنه فقط . اما بخصوص الانضمام الى هذا التحالف ، فاننا نرحب بكل جمعية او منظمة نسائية يهملها احياء تيار نسائي فاعل متطور يضطلع بمسؤوليته الاجتماعية — الوطنية وتتلاقى اهدافها مع القرارات والتوصيات الصادرة عن الندوة المذكورة والتي يعتبرها التحالف اساسا صالحا لتوحيد جهود القوى النسائية اللبنانية عامة حول برنامج عمل مرحلي موحد من شأنه معالجة اوضاع المرأة ومشاكلها واعادة النظر بالنصوص القانونية التي تميز بين المرأة والرجل وتحسين اوضاع الام والطفل والمساهمة في تخفيف الابعاء المعيشية ... ويبقى في سلم الاولويات



فرقة مسرح الدمى المتحركة في بجزيرة حقوق المرأة عمل جماعي ناشط بامكانيات متواضعة وتطل من اجل تسليية الطفل وتعويدده على الحوار وافساح المجال امامه للتعبير الحر

الدمية بما يتناسب ودورها في
القصّة .

اما الفرقة الموسيقية فانها تحاول
بدورها وضع بعض الاغانى للاغاني
وكذلك التجديد في كيفية اثاره
الاطفال اثناء الحفلات وحملهم على
التجاوب والفرح . وامل الفرقة
كبير في ان تتوصل الى تدريب
عدد من الصغار يقومون بتقليد
الاصوات واداء الغناء .
تطور هذه الفرقة عائقه الوحيد
عدم توفر المادة .

— من اين تؤخذ القصّة ؟ وكيف
يتم الاخراج ؟

— بدرية يموت الفنت القصتين
الاولى والثانية ، وهما : « الفارة
والجبل » و« الخنزير الوسخ » .
وكذلك تعتمد الفرقة على الاقتباس
او الترجمة . استعانت الفرقة
كذلك بقصّة عن روز جحا وقدمتها
في عدة امكنة .

يتبين بعد الخبرة انه من
الضروري ان تؤخذ القصّة من واقع
الطفل ، وان القصص المحببة اكثر
للصغار هي القصص المضحكة اما
القصص المأساوية ذات النهايات
التعيسة فانهم يكرهونها ويهربون
منها . . .

تفتقد الفرقة الى مخرج فني وهي
الان باشراف بدرية يموت مع
مشاركة جميع العاملين معها .

كما تفتقد الفرقة ايضا الى الالات
الموسيقية . مثلا آلة التسجيل
الضرورية لاصوات الحيوانات التي
لا يتمكن الممثلون من تقليدها وكذلك
لتسجيل الحفلات والتخفيف من

وصناعة الدمى الى ما هنالك من
اعمال .

وبعد فترة وجيزة من بداية العمل
ادخلت على الفرقة عناصر جديدة
تعلمت كيفية تحريك الدمى وطريقة
صنعها من هؤلاء العاملات : سينا
خليل ، عايدة قاصوف وليلى عبد
الخالق وقد ساعدت في العمل مهى
العارف .

ومنذ ستة اشهر تقريبا انضمت
الى الفرقة فرقة موسيقية محترفة
مؤلفة من : عبد الحليم رمضان ،
سامي رمضان وزهير الحلو . هذه
الفرقة انعشت مسرح الدمى
وجددت الكثير في حفلات الاطفال
في اكثر من مكان .

— ما هي الاهداف التي م—
اجلها وجدت الفرقة ؟

— التسليية في الدرجة الاولى ،
تنمية خيال الطفل ،
تنمية روح الخلق والابداع عنده ،
تعويدده على الحوار المنطقي المنظم ،
العمل على تقوية شخصية الطفل
لانه عن طريق اللعبة يفسح له
المجال في التعبير الحر عن نفسه ،
واخيرا اكتشاف المواهب عنده في
التاليف والتخطيط والاخراج هذا
عدا عن تعويده على لذة العمل
الجماعي والتمتع بمساعدة الاخرين .

— ماذا تعمل الفرقة من اجل
ان تتطور ؟

— الفرقة تحاول بما لديها من
امكانيات متواضعة ان تطور الدمية
بحد ذاتها فنطلب من اصحاب
الاختصاص احيانا وتقوم هي في
بعض الاحيان بصنع وتطوير هذه

اذا عملت باصابعك
واذا عملت ببيدك
واذا عملت بذراعيك
فانك لن تكون متقنا لفن الدمى
المتحركة الا اذا عملت بقلبك !

ليست الدمية سوى قطع من
القماش والخشب ، فالحركة
والعلاقة بينها وبين الانسان هما
اللتان تحركان المشاعر وتعطيان
القيمة لظهور الدمية على المسرح .
وهذا يتطلب من المهتمين بمسرح
الدمى ، ملاحظة دائمة لكل حركة
في البيئة المحيطة بنا : العين
تراقب . اليد تصنع والعقل يدير
اللعبة . اذن فالجسم كله يشترك
في الاحياء حتى تتم عملية اتقان فن
الحركة ، لانه الاساس الذي يرتكز
عليه فن مسرح الدمى المتحركة
النابع من الخلق والابداع . . .
من هذا المبدأ انطلقت فرقة لجنة
حقوق المرأة اللبنانية لمسرح الدمى
المتحركة .

— متى ابتدأت الفرقة نشاطها ؟

— في ايار ١٩٧٧ ولدت فكرة
اقامة منتدى صيفي للاطفال في
مركز اللجنة . ومن النشاطات
المقترحة انذاك كان مسرح الدمى
المتحركة ، فقامت العاملات في
مجال التربية وهن بدرية يموت ،
آمنة برجى ، وهدي على حسن
في وضع الاسس الاولى لهذا
النشاط ، وفيما بعد انضمت الى
المجموعة سهى الجندي .

وبدأت ورشة العمل بامكانيات
متواضعة لبناء زاوية المسرح ،

للبنات طموحة المنطقتي عن نفسه



ارهاق الممثلين .
وعن تقليد اصوات الحيوانات
تالت المشرفة بان سيناخليل خير من
يقلد هذه الاصوات وهي ننقذنا في
كثير من الاحيان من مازق كبير !
اما ليلى عبد الخالق فهي التي
تضفي على جو الحفلات المرح
والغناء والرقص بتشجيعها للصفار
على المشاركة والتجاوب . ويجب
ان لا ننسى زهير طو احد اعضاء
الفرقة الموسيقية ، الذي يساعده
دوما في اخراج الاصوات الضخمة
للحيوانات .

وتقول سينا خليل : ان الفرقة
الموسيقية لا غنى عنها حتى ولو
وجدت آلة التسجيل لانها تضفي
على الحفلة جوا منعشا من المرح
والغناء .

— من يقوم بصناعة الدمى ؟ وما
نوع الدمية المستعملة ليكم ؟

تقول المشرفة بدريّة يموت :
نستعمل دمية الكف . نشترى
رؤوسها احيانا من الخارج اونكلف
رندة ارناؤوط بصناعة بعض
الرؤوس .

— ما هي تطوعات الفرقة
المستقبلية ؟

— نتمنى لو تتوفر لنا عناصر اكثر
اختصاصا في جميع المجالات :
الاشراف الفني ، تطوير الاغنية . .
كما نتمنى ان ننضم اليها فرقة اطفال
نعلمها التمثيل حتى يكتمل العمل
ويكون على مستوى الاهداف
الموضوعة من اجله .

آمنه برجى

لعبوا، رقصوا، وغنّوا وعملوا في كسيفون مخيم المحبة والصدقة والسلام جمع الاطفال من كل لبنان

المخيم من قبل لجنة حقوق المرأة
ومسؤول من كشافة الاتحاد
يعاونهما عناصر من الجمعيتين في
ضبط أمور المخيم والسهر على
العناية بالاطفال .

بدنا سهر أكثر

لاخذ صورة أوضح سوف تقرب
من الاطفال أنفسهم ... على صخرة
من صخور المخيم ألتعبت بالطفلة
رائيه وعمرها ٨ سنوات .

رائيه ، شو عحك بهالمخيم ؟
- عحسي الاشغال اليدوية ، أنا
عملت بيت من الكرتون وكمان
تعلت التمثيل والغاني وانا شيد
مل الكشافة وأكثر شي عحسي هو
شيد « سمضي » .

- طيب شو يلي ما عحك ؟
- ما عحسي أتو في ناس بيشعلوا
وناس لا ، متلا أنا بعرقني شعل
أوقات رفعاتي ما بيساعدوني !
طيب شو بعرفني عن لجنة
حقوق المراد ؟

- ما شي . .
اكملت مشواري بين الاطفال
فالتقيت بفرقة « الفهود » وحرى
بيسا هذا الحدث
شو عحككم بهالمخيم وشو
زعهككم ؟

حسان الاشغال اليدوية عحسا
كثير ، عملنا مخيم مصغر وبيت من
الكرتون مؤلف من طابقتين .
سهل ما بيسمجولنا بالسهر ،
بدنا سهر أكثر !

الزمان : من ٣ الى ١٥ آب .

المكان : تلة فوق ضيعة كيفون في
قضاء عاليه .

المناسبة السنة العالمية للطفل .

الاشخاص : اطفال من سن ٨ الى
١٣ سنة .

الحدث مخيم قامب بسظمسه
« لجنة حقوق المراد »
بالتعاون مع « كشافة
الاتحاد » .

خلال اثنا عشر يوماً جمع
مخيم كيفون اطفال من كل انحاء
لسان أتوا من حرجوع في الجنوب
ومن بعلبك ومن انصار ومن مركبا ،
أتوا ايضا من برحا ، من صيدا
وطبعا من بيروت .

ماذا فعل هؤلاء الاطفال الذين
أتوا من كل مناطق لسان في هذا
المخيم ؟ ما هي المشاكل التي واجهها
المسؤولون في تنظيم مخيم يضم
١٣٠ طفل من أعمار مختلفة ؟

أقيم لمخيم تحب شعار « تعال
تلعب ورقص وبعي في مخيم
كيفون » ولكن هل نامكان المسؤولين
عن هذا العدد من الاطفال ان يسمحوا
بالرقص والعناء واللعب دون اي
تنظيم ؟ كان لا بد من ضبط الامور
وذلك بالاسعانة بعادات الحياه
الكشافية ، فقد قسم المخيم الى ١١
طليعة كانت مسؤولة عن كل منها
مرشده تعيش معهم وترشدهم في
كل المحالات . وكان هناك مسؤولة



الهواء الطلق يزيدهم بهجة

حبيب : أنا عجبتي الرياضة
والسهرات ومباراة الركن .
جهاد : أنا يلي عجبني الحياة
الكشفية وعاداتها الحلوة بس ما
عجبني انه رفقاتي بالفرقة ما بيطولوا
بالهم علي بعضهم .
علي : أنا يلي عجبني النوم
بالخيمة والاكل كثير طيب والالعاب
حلوة كثير .
تركت « الفهود » لهواياتهم
والتقيت بدلال (١٣ سنة) .
- أنا أول مرة بخيم : أول شي
زهقت كثير بس لما بلشت النشاطات
الرياضية صرت أتسلى كثير وبعدين
بيعجبني « الشيخ صفا » (وهو
مسؤول في المخيم كان همه الاساسي
تسلية الاطفال وتلعيهم) .
بس ما حبيت المسير يلي علمونا
ياه تعبت كثير بس بحب الرقص
والتمثيل والغناء .

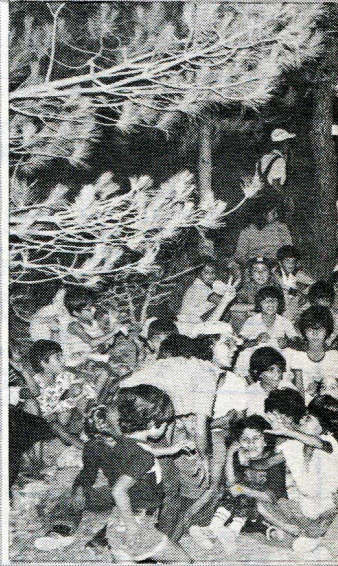
التربية والعادات المختلفة عند الاطفال

حاولت بعد مفادرة دلال الالتقاء
بالمرشدة « بلسم » التي كانت
منهمكة بالعمل مع اطفال فرقتها .
- أنا كشافة منذ ٣ سنين وقائدة
مرشدات لفرقة مؤلفة من ٣ طلائع
من سن ١١ الى ١٣ سنة : بالنسبة
لهذا المخيم ، هو مخيم ترفيهي على
طريقة المخيمات الكشفية وهذه
تشكل صعوبة كبيرة جدا للمرشدات
والمسؤولين لان الكشافة عندهم
مصطلحات تسهل العمل مثلا عند
التصنيف يتجمعون ، انما هنا الاولاد
من بيئات مختلفة ، وعادات مختلفة
وهذا صعب جدا .

- ماذا تعلم الاطفال من المخيم ؟
- علمنا الاطفال على المحبة
وخصوصا انه يجب الا يتنبهوا
لقضية الدين : في الايام الاولى
للمخيم لاحظت بين الاولاد بعض
التفرقة فصرت أردد امامهم انه
يجب الا ننتمى للديانة واننا كلنا
آخوة ونحب بعضنا والنتيجة انه في
احد الايام مرضت طفلة بفرقتي
وصدقيني اذ اقول لك ان رفقتها في
الفرقة أخذوا يكون .
- ما هي ملاحظاتك ؟
هناك أمر يلفت النظر وهو يكمن



في حفلة نهاية المخيم ، السيدة ايندا مطر تلقي كلمة



سعادة محافظ عاليه ممثلا الوزير القاضي
يوسف جبران يلقي كلمة في المهرجان



في العادات الموجودة عند قسم من الأولاد ، هناك أولاد يأكلون كل شيء وأولاد يتدلمون ، وهذا يعود للتربية في البيت ، أولاد يمكن ضبطهم بسرعة وغيرهم لا يطبقون قضية النظام فالمشكلة من الأساس تعود البيت .

غادة السمروط : الهدف ترفيهي توجيحي تربوي

وبينما كنت اتابع مشواري في مخيم الطفولة التقيت بمسؤولة المخيم عن لجنة حقوق المرأة : غادة السمروط .

الهدف من المخيم ؟ هو ترفيهي ، توجيحي ، تربوي : ابعاد الطفل عن جو الحرب وأصوات القذائف والحياة القلقة . صحيح ان المخيم غير كشفي ولكن قضية النظام كانت ضرورية لضبط الامور .

الهدف ايضا هو تعويد الاطفال على العيشة في الخلاء ولمس الفرق بين حياة البيوت وحياة المخيم وربط هذه الفكرة بقضية المهجرين واعطاء الطفل فكرة عن حياتهم . هناك ايضا تعريف الطفل على ميزات وطنه ، تعريفه على أرضه : مثلاً تعريفه على منطقة كيفون : الاطفال أتوا من جميع انحاء لبنان ، على كل طفل ان يتعلق بوطنه ككل وليس بمنطقته فقط ، وهذا يفسر قصة رفع العلم كل صباح ، ترفع العلم لانه علم بلادنا ونحب ان يكون دائماً مرفوعاً . كل صباح كانت قيادة المخيم تقوم بالتفتيش : الخيم والنظافة والترتيب وصرخات اللقاء الكشفية وبعض الافكار في تنسيق الزهور او ابتكارات اخرى ، والفرقة التي تفوز تختار عنصر منها ليرفع العلم وهذا شرف فان الاطفال يتنافسون على الحصول عليه صباح كل يوم .

ماذا بالنسبة للتعاون مع كشافة الاتحاد؟

نحن كجنة حقوق المرأة

مبتدئات في خبرة المخيمات وقد ازلنا الصعوبات التي واجهتنا بالتعاون مع كشافة الاتحاد .

ما نوع الصعوبات التي واجهتكم؟

أسس التنظيم الكشفي والاعداد للمخيم ... اضافة الى عادة التعامل مع اطفال من بيئات مختلفة وجمعهم ...

هل وصل المخيم الى تحقيق الهدف المطلوب؟

نسبة النجاح كانت عالية بالرغم من الصعوبات والأخطاء وأشير هنا الى الجهد الكبير الذي بذله المسؤولون من قادة ومرشدات في خدمة الاطفال وانجاح المخيم . والبرهان الاكبر على هذا النجاح هو رغبة الاطفال في البقاء وتمنيهم اقامة دورة ثانية هذا الصيف .

فوزي ديب : اكتشاف وتطوير الهوايات والمهارات

أما بالنسبة للقائد فوزي ديب المسؤول من كشافة الاتحاد في المخيم فقد شدد على ان هدف المخيم كان لتبادل الخبرات بين الاطفال وتقوية روح الصداقة والتعاون والمحبة وخصوصاً بعد سنين الحرب . والمخيم ضم اطفال من جميع الطوائف . والهدف ايضا: اكتشاف الهوايات والمهارات عند الاطفال والعمل على تطويرها .

هل حقق هذا الهدف؟

الاطفال اتوا من عدة مناطق وقد بذلت قيادة المخيم جهداً كبيراً لكي يندمج الاطفال ببعضهم في الايام الاولى ، وبعد ثلاثة ايام من بدء المخيم اخذ شكله يتوحد والنتيجة كانت ان في الايام الاخيرة بدأ المخيم يبكي للفراق وهذا ما يدل على انه وصل لهدفه .

أما بالنسبة للمنطقة ، فقد استطاع المخيم ان يعطي مثلاً في قيام العلاقة بين الاطفال والاحتكاك بينهم لانه كان هناك صلة مباشرة

مع اهالي المنطقة ، وقيادة المخيم كانت مرتاحة لتلك العلاقة واكثر برهان هو حفل اختتام المخيم الذي امه عدد كبير من اهالي منطقة عالية .

ما هي ملاحظتك بشكل عام؟

القيادات التي اشرفت على هذا المخيم ما زالت باتجاه اكتساب الخبرات والاعداد الكامل لاقامة مخيمات للاطفال بشكل افضل، ولا شك ان كشافة الاتحاد بالتعاون مع لجنة حقوق المرأة يبذلون جهداً لتطوير هذه الكوادر كي يلبوا حاجات الاطفال التي تتركز على اللعب والالغاني والهوايات كالترقص والتمثيل ، وتطوير هذه الالعاب والهوايات كي تصبح موجهة تقيّد الفتى او الطفل في حياته اليومية وفي علاقته ببيته ومدرسته ، لذلك تقيم كشافة الاتحاد دورة اختصاص من ١٧-٨-١٩٧٩ الى ٢٦-٨-٧٩ هدفها الاساسي تطوير الكوادر واعدادها كي تكون قادرة على خدمة لبنان واطفاله بشكل جيد ومتطور .

ما هو دور اجنة حقوق المرأة في دورة الكوادر هذه؟

لقد ارسلت اللجنة بعض المتطوعات للاشتراك في هذه الدورة ، وهذا ما يدل على ان اللجنة عازمة على متابعة هذا المنحى من العمل في صفوف الاطفال .

ماذا عن التجربة بشكل عام؟

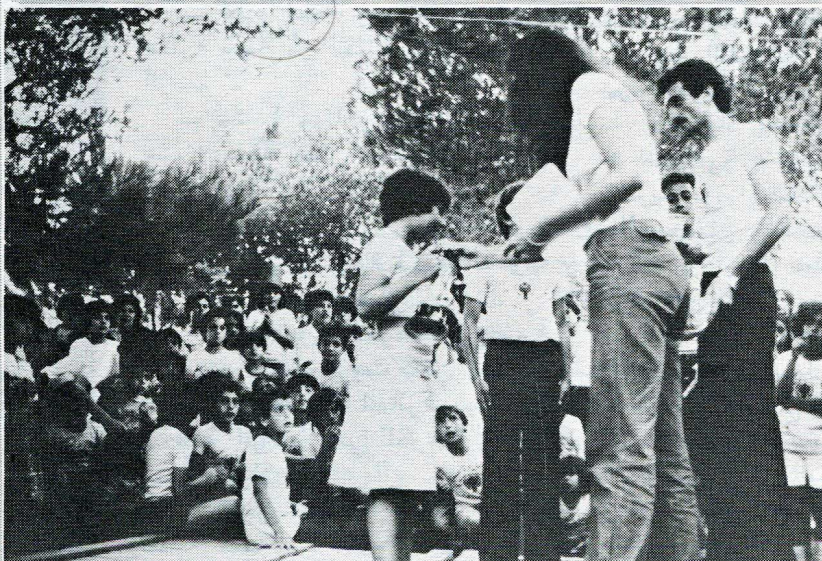
اكتسبت القيادة على صعيد فن التخيم والعمل في صفوف الاطفال خبرة كبيرة ، اما كتجربة علاقة بين كشافة الاتحاد ولجنة حقوق المرأة فقد اتى هذا المخيم بنتائج ايجابية ترد نفعاً على اطفال لبنان وتكاتفهم .

★★

لعب الاطفال ، غنوا ، رقصوا ، عملوا ، ولكن كيف انهم مخيمهم ؟



من حفلة نهاية المخيم



سهى عبدر (٨ سنوات) الاولى في الرسم تستلم جائزتها
من المرشدة مهي الزين

انتهى مخيم كيفون بحفلة اقامها
الاطفال ، لا تختلف باي شيء عن
اية حفلة كشفية ، فكان استقبال
الاهالي بالصرخات الكشفية الحلوة
ذات النكهة الخاصة بها مثل :

« بشم ، بشم ، بشمونا
زد ، زد ، زد ، زد زادنوا
اهلا من شرفونا
مرحب ، مرحب ، هيه »

وتقديم اغاني من الاطفال الفت
في المخيم كتلك المؤلفة على لحن
« لا تسألني عن عنواني » :

« لا تسألني عن عنواني
انا طفل انا من لبنان
لا تسألني ابدا ابدا
انا بيتي في كل مكان
عندي قلم ، عندي دفتر
اكتب اسم الوطن الاخضر
انا اكبر بربوع بلادي
وبلادي بجهودي تكبر
انا اعمل باسم الكشفية
بشباب يهوى الوطنية
نبني ، ننشد ، نسعي
للسلام وللحرية
لا ، لا ، لا ، لا ، لا ، لا تسألني

وبتقديم مسرحيات واسكتشات
طريفة ومسلية . كان الاهالي جد
مسرورين لهذه النتيجة وهذا الجو
الذي خيم على المخيم .
صباح يوم الاربعاء في ١٥ اب ،
عاد اطفال مخيم كيفون في
« البوسطة » التي اقلتهم الى مركز
اللجنة في بيروت وهم يرددون
النشيد الذي احبوه وغنوه مرارا :
«سنمضي ، سنمضي الى ما نريد
وطن حر وشعب سعيد
اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر »
عائدة صعب

كيفون ، صيف ١٩٧٩



أطفال لبنان يحلّون في مهرجان الوحدة



«الجمال» اقيم مهرجان السنة العالمية للطفل في جمهورية بلغاريا الشعبية بحضور ست وسبعين دولة من

« تحت راية السلام ونشعر » «الوحدة» و «الابحار»

الشعبي كل يوم ، زيارة حضانة للاطفال ، زيارة اكثر من عشرة متاحف، الصعود الى اعالي الجبال بواسطة التلسياح ، زيارة قصر الاطفال المدهش الذي يحتوي على الالعاب الترفيهية التربوية ، زيارة الحدائق الخضراء الخاصة بالاطفال . وقد خصص المهرجان يوما بكامله لاقامة سيرك احتوى على المسرح

نكن : و داد شختوره ، ماري روز جحا وبدرية يموت .
من نشاطات المهرجان العديدة كان اقامة معرض لجميع الاطفال الذين اشتركوا في رسم اللوحات . المعرض اقيم في بناية مؤلفة من خمسة طوابق . اما اللوحات المعروضة فقد اخذت عنها صورا وزعت على كل اطفال المهرجان بشكل « اليوم » خاص بالرسامين المشتركين .

العازفون من الوفد اللبناني عزفوا في « المسرح الكبير » امام جمهور غفير صنف لهم طويلا معجبا بفنهم وابداعهم . وقد سجلت الاذاعة البلغارية لهم تلك الوصلات من العزف .

اما زياد فقد ترجمت قصيدته « العصفور » الى عدة لغات ، ثم نشرت في المجلة اليومية الخاصه بالمهرجان واستمع الجميع الى نداءه « ان لا تطلقوا النار على العصافير » ...

الصغيرة مريم طراف ادهشت المتفرجين برقصها الجريء على خشبة « المسرح الكبير » وكذلك في المطعم والايوتيل وحتى في الايوبيس اثناء التنقلات ...

ومن البرامج الشيقة التي اعدتها الجمهورية البلغارية للوفود . زيارة لمسرح الدمى المتحركة . مسرح الاطفال . واطامة حفلات للرقص

من بين الوفود العديدة كان الوفد اللبناني وفيه باقة من الاطفال مع مرشداتهم وهم :

— ليليان حايك وعمرها اربع عشرة سنة من بلدة جونيه وهي عازفة على البيانو .

زياد ابو رعد وعمره اثنتا عشرة سنة من بلدة جونيه ، يجيد كتابة الشعر .

— توفيق عبود وعمره ثلاث عشرة سنة من بلدة صيدا وهو كذلك عازف بيانو .

— مريم طراف : طفلة جنوبية عمرها تسع سنوات وترقص رقصا شرقيا بديعا .

— ليلي نعمة وعمرها اثنتا عشرة سنة من مدينة بيروت هوايتها الرسم .

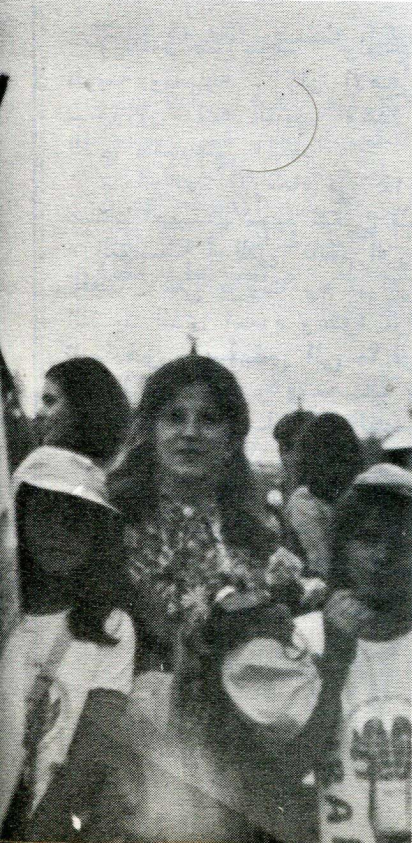
— ماجدة مهنا وعمرها اثنتا عشرة سنة من محافظة الجنوب وتكتب نثرا .

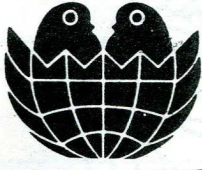
— فاتن مخزوم وعمرها اثنتا عشر سنة من محافظة الجنوب وهي ماهرة في الرسم .

— حنان زين وعمرها اربع عشرة سنة من مدينة بيروت تتقن فن الرسم . وهي الفائزة بجائزة مسابقة الرسم التي اجرتها لجنة حقوق المرأة .

— امايا الباشا وعمرها اربع عشرة سنة من مدينة بيروت وهي كذلك هاوية لفن الرسم .

اما المرشدات المرافقات للاطفال





شعار المهرجان : الوحدة ، الجمال ، الإبداع

ضيوفاً على أطفال بلغاريا والابداع والجمال



افطار العالم • واستقبلت الضيوف بحفاوة نادرة عندما اطل البلغار المستقبليون بلباسهم الفولكلوري البديع وباقات

والالعاب البهلوانية والرقصات والسحر .
وزارت الوفود ايضا مدينة بلوفديف ثاني مدن بلغاريا حيث استقبل الاطفال الزائرون بحفاوة لا توصف . وسوف لن ينسى الوفد ذلك المكان الجميل والمريح الذي اعد للاتمامة في تلك المدينة .

المهرجان .
اما الضيوف فقد قدمت لرئيس الجمهورية البلغارية هدايا رمزية وعد بدوره في ان يضعها في متحف خاص .

التي كبر في السنة ١٩٨٢ ،
المهرجان المقبل للسنة العالمية للطفل ان يكون الوفد اللبناني الذي سيشارك في هكذا مهرجان ان يكون على مستوى بقية الوفود العالمية من ناحية التنظيم فقط ، اعني بذلك اعداده اعدادا جيدا ليقدم برنامجا موحد في زي فولكلوري موحد ، ترافقه بعثة صحافية لتغطية النشاطات في مهرجان قيم كهذا مهرجان .

الشكر للدولة البلغارية ولأطفال بلغاريا وللجنة حقوق المرأة اللبنانية التي اتاحت لنا هذه الفرصة النادرة يبقى قليلا جدا مقابل الجهود الكبيرة الحية المبذولة لانجاح المهرجان اكراما للطفل والطفولة وسعياء وراء السلام والوحدة بين اطفال العالم كافة .

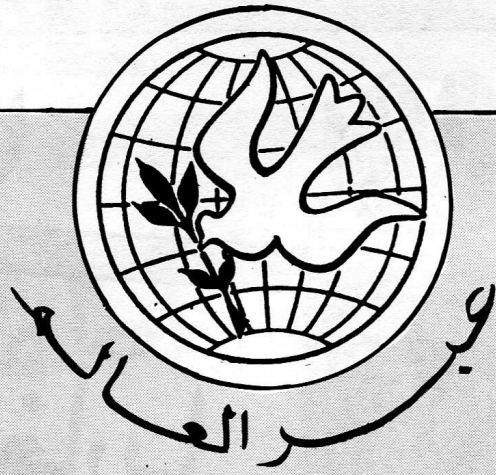
بدرية يموت

العناية بالوفود كما قلت كانت مدهشة ان من حيث الغذاء او المرافقون او سيارات الاسعاف والاطباء المتنقلين معنا اينما سرنا . وكذلك رافقتنا الصحافة العالمية والعاملون في الاذاعة والتلفزيون .
وابى رئيس جمهورية بلغاريا الشعبية الا ان يشارك بنفسه في هذا المهرجان اذ دعى جميع الاطفال الى مائدته ومعهم طفله المرافقة الدائمة للوفود مكرما بذلك « الطفل الملك » في هذه الجمهورية وكذلك اطفال العالم كافة .
وسط تلة كبيرة علقت جميع اجراس الوفود في المهرجان على قبة عالية ، وتقام كل وفد بدوره يدق جرس السلام من على هذه القبة على العالم بأسره يسمع الصوت ويبلبى النداء ... ثم يقرأ كل بلغته ما كتب على هذه القبة: الوحدة، الإبداع ، والجمال ...

وهكذا اختتم المهرجان بتوزيع الهدايا الرمزية على الاطفال وكذلك باستلامهم شهادة رمزية تذكارية عن اشتراكهم في المهرجان الاول للسنة العالمية للطفل في بلغاريا .
ثم وزعت ايضا على المرشدين ميداليات تذكارية كتب عليها شعار



الورد والقرنفل يفوح منها عسى الصداقة الحقيقية عند هذا الشعب الطيب



لبنانيات نلن تنويها خاصا في مسابقة الرسم العالمية

من كوبا —

مجموعة الفتيات اللبنانيات من برج البراجنة المشاركات في مسابقة الرسم العالمية للاطفال التي نظمتها اللجنة الوطنية للسنة العالمية في كوبا والتي شاركت فيها لجنة حقوق المرأة اللبنانية باقامة مسابقة الرسم في لبنان وارسل اللوحات الفائزة الى كوبا ، حازت على تنوييه خاص (mention) في النتائج النهائية للمسابقة العالمية وقد نشرت صحيفة « الغرانا » الكوبية نتائج المسابقة التي اشترك فيها اطفال من ٤١ بلدا . ومن بين ٣٨٥ عمل فني فازت : في الفئة الاولى (بين ٥ و٧ سنوات) :

الجائزة الاولى : ناريمان سليمان الكويت

الجائزة الثانية : قبرص

الجائزة الثالثة : تشيلي

وحاز على تنوييه طفل من رومانيا . في الفئة الثانية (بين ٨ و١٠ سنوات) :

الجائزة الاولى : يوغوسلافيا

الجائزة الثانية : الهند

الجائزة الثالثة : قبرص

وحاز على تنوييه خاص طفل من الهند واخر من سويسرا ومجموعة

فتيات من برج البراجنة — لبنان .

في الفئة الثالثة (بين ١٠ و١٤ سنة) :

الجائزة الاولى : سوريا — اباد

حافظ .

الجائزة الثانية : الكويت — محمد

محمود .

وحازت على تنوييه خاص كل من لاوس وفيتنام ورومانيا . والجدير بالذكر ان كافة الاعمال الفنية قد عرضت في ٢٤ اب في كوبا بمناسبة انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز .

اطفال .. اطفال .. اطفال .. عبر العالم

الاحداث في سجون نيويورك

وردت حقائق فظيعة عن وضع الاحداث في سجون الولايات المتحدة ضمن تقرير جديد اصدره « صندوق حماية الاطفال » الذي تأسس عام ١٩٧٣ . وقد جاء فيه انه يتم احتجاز اكثر من ٥٠٠ حدث سنويا في السجون مع المجرمين البالغين . ومعظم هؤلاء الاطفال من السود والهنود الحمر والبورتوريكيين ومن الاسر الفقيرة . وقد زار ممثلو الصندوق مؤخرا ٤٤٩ سجنا في عشر ولايات وشاهدوا في ٣٥ سجنا من هذه السجون احداثا يحتجزون مع الكبار . وزهاء نسبة خمسين بالمائة من السجناء الصغار السن هم دون سن الرابعة عشرة . ويحتجز مع الكبار اولئك الاحداث الذين تنحصر « جرائمهم » بسرقة رخيص من دكان خبز بدافع الجوع او ما شابه من الاعمال . وجاء في تقرير الصندوق ان نسبة ١١٧ بالمائة فحسب من الاحداث متهمون بجنايات خطيرة .

في المانيا الاتحادية : عمل الاحداث

يبلغ عدد الاحداث المضطرين الى مزاوله العمل مائتي الف . ويستخدم جهودهم على نطاق واسع بصورة خاصة في مجال الخدمات حيث يرغم الشباب الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة على العمل لمدة خمسين الى ستين ساعة اسبوعيا .

في تركيا : تشرذم الاطفال

تركيا هي واحد من ثلاثة بلدان رأسمالية يعتبر وضع الاطفال فيها فاجعا بشكل خاص . وفي البلد حاليا اكثر من ٦٥٠ الف طفل مشرد يتركز معظمهم في المدن الكبرى .

في افريقيا الجنوبية : جوع وموت

ملايين الاطفال الامارقة في جمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية يعانون من نقص المساكن والطعام والتمييز العنصري الصارخ . و٨٠ بالمائة من الاطفال يعانون من الجوع في الاحياء المحاجر التي تسمى « البانتوستان » . وتبلغ نسبة الوفيات بين الاطفال في هذه المحاجر ٤٥ بالمائة من مجموع المواليد .

في البرازيل : امية وعمل

٣ ملايين ونصف المليون من اطفال البرازيل لم يقصدوا المدارس مطلقا . من جهة اخرى يسمح التشريع البرازيلي بتشغيل الاحداث منذ بلوغهم الثانية عشرة . ويشغل عشرة ملايين فرد من هؤلاء مدة تتراوح بين عشر ساعات و١٢ ساعة يوميا . ويعاني ٨٣ بالمائة من اطفال البرازيل من النقص في الطعام وسوء التغذية .

فرع لجنة حقوق المرأة - خندق الغميق اهتم بمعالجة القضايا الحيائية كما اهتم بالترفيه عن الاطفال خلال الصيف .

نظم ندوة عن الغلاء والاجور حضرها حشد كبير من الاهالي .

وفي تموز كما في ايلول احيا الفرع حفلاتي ماريونات للاطفال قدمتها فرقة مسرح الدمى للجنة حقوق المرأة ... وقد ضمت حفلة تموز نحو ١٥٠ طفلا من اطفال المنطقة غنوا ورقصوا وشاركهم دب سفن اب فرحتهم ووزع عليهم الهدايا .

وفي ايلول ضم مركز اللجنة في الخندق نحو ٢٥٠ طفلا حضروا مسرح الدمى والفرقة الموسيقية ... وتخلل الحفلة مسابقة للاطفال وزعت بعدها الهدايا عليهم .

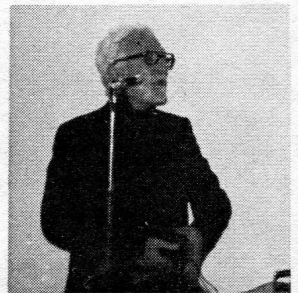
خندق الغميق: غلاء.. وأطفال..



جانب من ندوة الغلاء في خندق الغميق

المطران حداد في بكيفا

بدعوة من لجنة حقوق المرأة اللبنانية في بكيفا القي المطران غريغوار حداد في ٢٧ ايار محاضرة حول حقوق الطفل والانماء حضرها حشد كبير من الاهالي .



من نشاطات الصيف في فروع الساحل الجنوبي

مسرح الدمى

اقامت فرقة لجنة حقوق المرأة اللبنانية في اواخر حزيران مسرحاً للدمى حضره أكثر من ٣٠٠ طفل . وقد رقص الاطفال على انغام الفرقة برفقة أرنوب السفن آب الذي اضحكهم ثم وزع عليهم السفن آب ، وقد ساد جو يملأه الفرح وترقص فيه عيون الاطفال في كل زاوية من زوايا الحديقة .

ندوة الاجارات :

في ١٩ حزيران أقيم فرع الساحل الجنوبي ندوة حول قانون الاجارات قدمها الاستاذ مخايل عون امين سر لجنة الدفاع عن المستأجرين ، بحضور ١٥٠ عامل وعاملة . وقد شرح فيها الاستاذ عون مخاطر القانون الجديد ..

مدرسة صيفية ومعرض وحفلة فنية في دير الغزال

من نشاطات لجنة حقوق المرأة - فرع دير الغزال - في هذا الصيف كانت دورة التعليم المدرسية الصيفية التي تضمنت برامج تربوية واشغال يدوية والعاب واغاني وتخصص . وقد استمرت ٤٥ يوماً واختتمت بمعرض للاشغال التي صنعها الاطفال

حملة تلقيح

خلال شهر تموز ساهم فرع ساحل المتن الجنوبي في حملة الوقاية ضد شلل الاطفال فقامت عضواته بتلقيح أكثر من ٢٦٠٠ طفل في مناطق البرج ، الرويس ، الرمل العالي ، الشياح ، الغبيري ومنطقة الاوزاعي وقد تمت هذه الحملة خلال ثلاثة اشهر متتالية .



وبحفلة عامة . المعرض تضمن الرسم خاص . كما تكلمت الطفلة وتلوين الرسوم بالورق عريزة طراد وشكرت اللجنة والحبوب واشغال من وتحديث عن دور المدرسة الورق والكرتون وسبل بالتعليم والتربية . وحيوانات من الحبال ... وقد اما العرض الفني فقد تضمن استمر من الساعة الثامنة اغنية قدمها اطفال السنة صباحا حتى الساعة الخامسة الثانية واسكتش صغير قدمه موعده الحفلة . اطفال السنة الثالثة ورقصة في الحفلة كانت العريفة لطلاب السنة الرابعة . كذلك نينا السكاف . وقد تكلمت قدمت فتيات اللجنة رقصة .. ربيعة المر عن ضرورة وجود وانتهت الحفلة بتوزيع الجمعيات النسائية وعن دور الهدايا على الاطفال المشاركين لجنة حقوق المرأة في لبنان بالدورة .

لدرشة قصيرة

في لقاء قصير بعد اجتماع للفرع كان للزميلات الاراء التالية في عمل اللجنة . زهرية الشامي : انا افتخر بتأسيس الفرع في البلدة لان اللجنة تفتح مجال النشاط للفتيات للافادة والاستفادة . اني اقدر تلميذاتي لمبايرتهن وتلبية الدعوة الى المشاركة واتمنى لهن وللجنة النجاح دائما وابدا . وفاء جمعه : (مهاجرة من النبطية وتتعلم الدكتيلو) . اشكر اللجنة على الاعمال

التي تقوم بها على الصعيدين الثقافي والاجتماعي . زهرة قبيسي (من دير الزهراني) : عادت بعد اغتراب في ليبيا وتشارك للجنة اعمالها ، تمنيت لها النجاح والتقدم . منى خليل (متطوعة لتعليم الدكتيلو) : ان الوقت الذي يضيع سدى يجب ان يملأ بما يفيد المجتمع . ان من واجبي ان اقوم بالمساعدة والمشاركة في هذه الاعمال . ح . مشورب : ان نشاط اللجنة على الصعيد الثقافي هام . وللجنة وجود وطني واجتماعي هام ايضا .

فرع ناشيء ونشط ..

فرع جرجوع تأسس عام ١٩٧٨ لكن ظروف الحرب والتهاجر اثرت على استثمارية عمله وتماسكه في البدء .. وقد عاد وركز وجوده وحدد خطه ومشاريعه بادنا بحملة تبرعات اظهرت تجاوب ما يقارب ٨٥٪ من ابناء البلدة ودعمهم للفرع الذي ياشرف نشاطاته في شهر آذار ٧٩ . وقد قام بدورة خياطة وتفعيل ودورة محو امية استمرت ثلاث اشهر وانتهت بحفلة تخريج في النادي الحسيني

الاسبوع الثقافي في جباع

فرع جباع اقام نشاطا مكثفا بمناسبة السنة العالمية للطفل في الاسبوع الثقافي الذي احياه بين ٢٧ حزيران و ٣ تموز . هذا الاسبوع الذي جاء متنوعا والذي طال عددا كبيرا من الاطفال كما طال العدد الكبير من الاهالي ولقي التجاوب منهم ايضا .

استهل الاسبوع بمعرض لفنون الاطفال افتتح بحفلة خطابية في النادي الحسيني وقطع الشريط الشيخ علي مروة رئيس بلدية جباع وقد حضر المعرض حشد من ابناء البلدة والبلديات المجاورة . ضم المعرض اعمال لاطفال مدرسة جباع الرسمية . وشارك فيه أيضا اطفال بلدة عين بوسوار وعين قانا وكفرغيبلا . واشتركت أيضا مؤسسة الروضة التابعة لجمعية البر والاحسان ومصلحة الانعاش الاجتماعي والمستوصف التابع لجمعية البر والاحسان ومصلحة الانعاش

من اسبوع الطفولة في جباع (الجنوب)

بأعمال يدوية كالتطريز والكانفا واحتية فرقة الماريونات للجنة قرب المبنى الذي اقيمت فيه . والشراشف والحقائب حقوق المرأة وقدمت عرضا دام حوالي الساعة والنصف سر مسؤولو اللجنة السيدة مليكة والالعاب الفولكلورية . وقد جاءت معروضات فيها الاطفال كثيرا وتجاوبوا الحر وقدمت الشاعرين الذين الاطفال ولوحاتهم مستوحاة من مع العرض وتمنوا ان تتكرر اجواء الحرب اذ عبر فيها طفل

الجنوب خير تعبير عما يعانیه الاسبوع ضم أيضا امسية ويعطي . . شعرية قدمها الشعراء عبد الكريم شمس الدين واحمد بدر الدين ولم يحضر اليها الشاعر شوقي بزيق . وقد برنامج الاسبوع تضمن نجحت الامسية بالرغم من ايضا مسرحا للدمى المتحركة التذائف التي كانت تسقط ووزعت عليهم العاب وهدايا .

نداء الصباغ : وجود اللجنة ساعد الفتاة على التطور والاختلاط اكثر بالمجتمع .

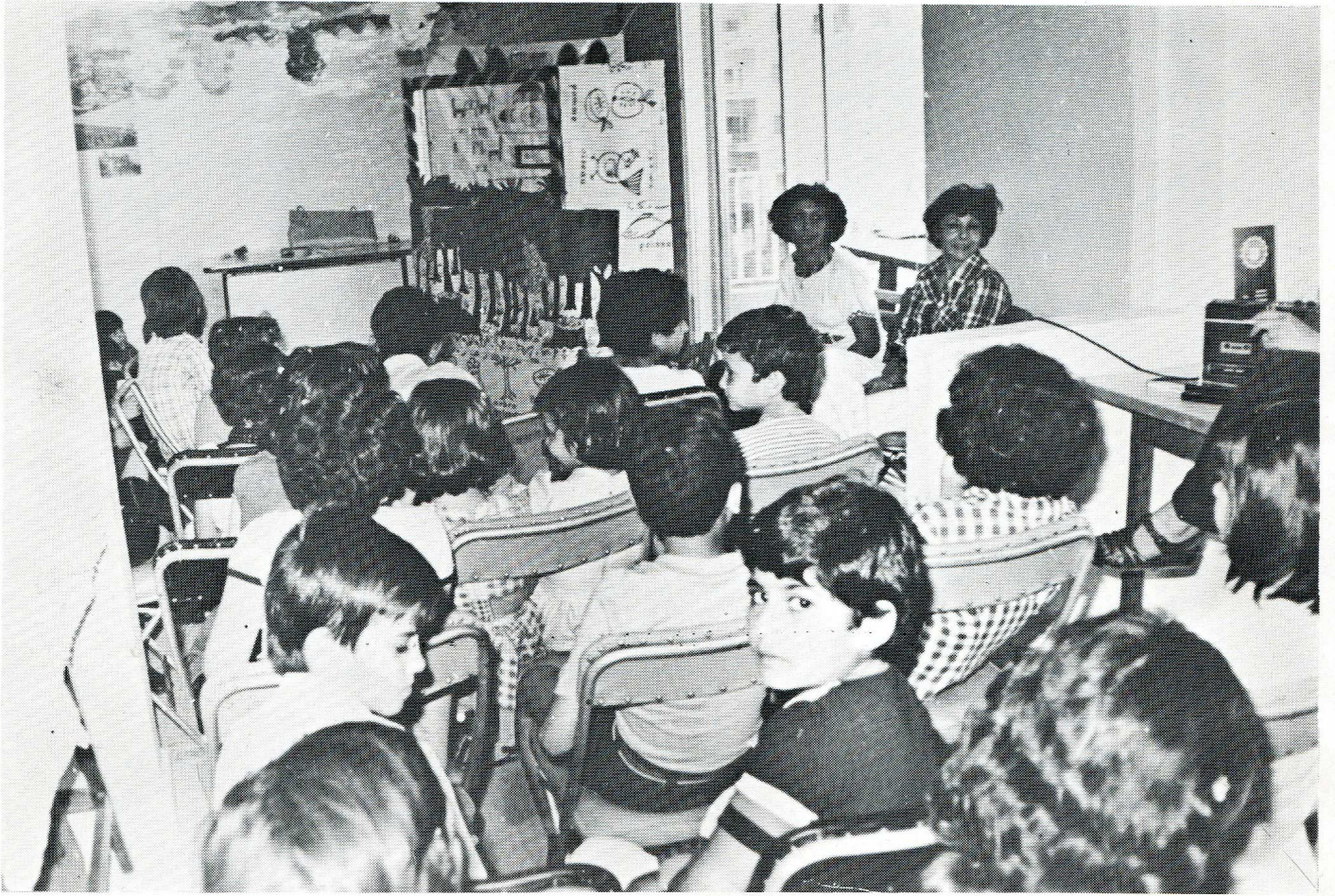
منال بيطار : ان اللجنة تقوم باعمال تساعد الفتاة في شق طريق الوعي للوصول الى تحقيق اهداف المراهقونيل حريتها كاملة .

ف. مشورب : ان عمل اللجنة جيد جدا في محو الامية خاصة للامهات . وبالنسبة للفتيات فان عملهن نضالي اذ رغم الظروف التي يعيشها الجنوب فهن يستفدن من المساعدة في النشاطات المستقبلية لبناء لبنان الجديد .

دورة
الضرب على
الالة الكاتبة
(جرجوع)

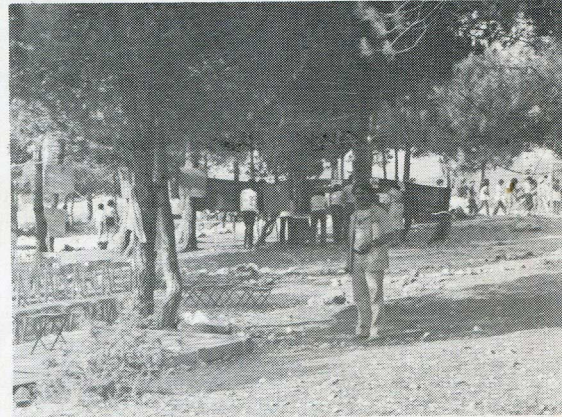
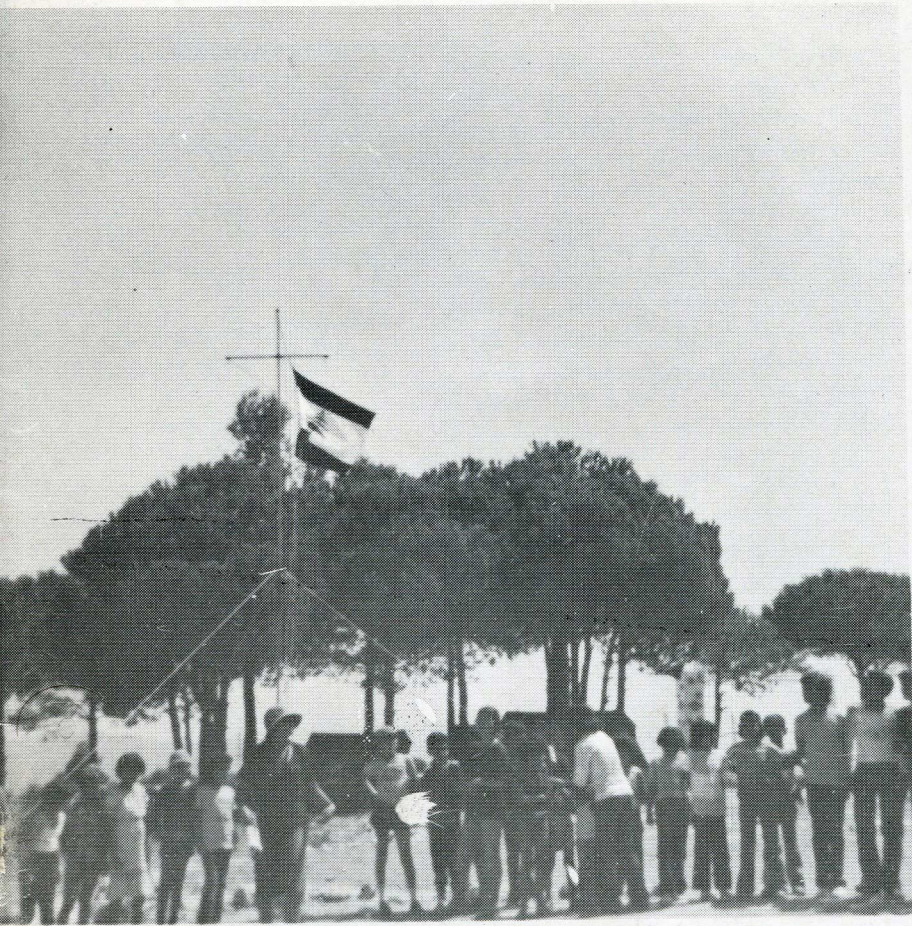


ان فرع لجنة حقوق المرأة في الساحل الجنوبي، ايماناً منه
بالضرورة القصوى لرفع مستوى المرأة و مساعدتها على تعلم
والتفان مهنة ما، كي تشارك في التخفيف من عبء المعيشة
يبدأ نشاطاته لدورات ثلاث ثقاف في مركزه بـ برج البراجنة شارع حاطوم



بتم التسجيل يومياً من الساعة الثالثة وحتى الخامسة بعد الظهر للفتيات
اللواتي يرغبن في :

- ١: الرسم على الحرير، صناعة القس، الدمى، والورد الاصطناعي .
- ٢: الضرب على الآلة الكاتبة في اللغتين العربية والفرنسية .
- ٣: محو الأمية .



مخيم
المحبة
والصداقة
والسلام

